بسم الله الرحمن الرحيم

مركز دراسات الموصل
و مواكبة البحث العلمي

كلمة موصليات

مع بداية العام الدراسي الجديد الذي تشهده جامعتنا العزيزة، نلحظ الامل يحذوا المنتسبين في مركزنا كجزء من منظومة العمل الجامعي، في تصعيد وتائر الانجاز العلمي وفق الخطة العلمية المعدة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وتتضمن انجاز البحوث العلمية، ذات الصلة بتاريخ مدينة الموصل وآدابها ومظاهرها الاجتماعية الى جانب الاستعداد لعقد ندوة (الموصل واستشراف المستقبل) والاستمرار بالحلقات النقاشية الاسبوعية ومناقشته احدى البحوث العلمية المنجزة الى جانب إصدار مجلة دراسات موصلية الفصلية، وهي مجلة علمية اكاديمية محكمة والحرص على اصدارها ضمن التوقيتات المتعارف عليها. والى جانبها موصليات الثقافية الفصلية، بمشاركة نخبة من كتاب مدينة الموصل وتدريسيي المركز، كما ان الاصدارات الاخرى للمركز تتلى كإضاءات موصلية الشهرية ذات البحث الواحد، وقراءات موصلية الشهرية التي تعرض قراءات متأنية في احدى الاصدارات التي تهتم بالشأن الموصلي التاريخي او الادبي او الاجتماعي.

وعلى الرغم من توقف مطبعة جامعة الموصل نتيجة الاضـــرار التـــي لحقت بها، غير اننا لما نزل منكبين على اصدار مجلة موصليات واخواتها من النشرات الشهرية والفصلية، وكلنا امل بالاستمرار بالعطاء المعهود لمركزنا في الانجاز العلمي والثقافي وبمؤازرة أ.د. أبي سعيد الديوه جي رئـــيس الجامعـــة ودعمه المستمر لانشطتنا العلمية والثقافية.

مؤمنين بأن المرحلة الحالية بحاجة الى تكاتف كل الجهـــود للارتقـــاء بالمسيرة العلمية والبحث العلمي، مع وجود الاصرار والتصميم الاكيـــد علـــى مواكبة التطور وحث الخطى باتجاه تعميق الانجاز العلمي والبحثي، والكـــشف عن زخارة تاريخنا الوضاء عبر حقبه المختلفة.

ومن الله التوفيق والسؤدد

أ. د. ذنون الطائي
رئيس هيئة التحرير

ثـورة تلـعـفر مقدمة لثورة العراق ١٩٢٠

أ.د. ذنون الطائي

في إطار السياسة البريطانية الاستعمارية الرامية الى احتلال العـراق بأكملـه، تمكنـت القوات البريطانية من احتلال البصرة سنة ١٩١٤ وبغداد سنة ١٩١٧ وفي ٣٠ تـشرين الأول ١٩١٨ عقدت هدنة مودروس، وفي ٢ تشرين الثاني ١٩١٨ تقدمت القوات البريطانية صوب مدينة الموصل. ثم دخلتها وقام الكولونيل لجمن (G.A. Leachman) بإنزال العلم التركي من فوق مقر الحكومة في الموصل ورفع العلم البريطاني.

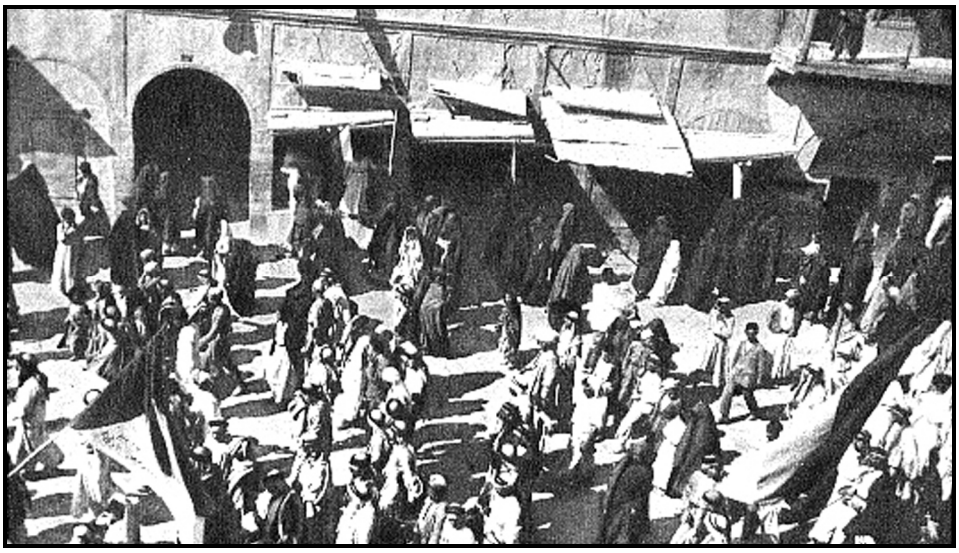

إن تأزم الأوضاع السياسية وتشديد الخناق على أقطاب الحركة الوطنية فـي الموصـل، والتعسف في جباية الأموال وتجاهل رغبات الأهالي في الحرية والاستقلال أدت الـى تكـريس اعتقاد جمعية العهد في الموصل، أن الحقوق الوطنية لا تسترد إلا عن طريق الضغط والقـوة. فأجرى العهديون اتصالاتهم مع التنظيمات الوطنية في كل من بغداد والبصرة وكركوك ووزعت المنشورات التي تحرض على الثورة في مدينة الموصل. كما قام جميل المدفعي بقيادة جـيش

عربي وأطلق على نفسه تسمية (قائد الجيش العراقي الشمالي) وبالتحالف مع قبائل شمر الجربا التي يرأسها الشيخ عجيل الياور، وجبور الخابور وغيرهم من القبائل والعديد من المتطوعين وانطلقت الحملة من دير الزور باتجاه تلعفر وعند وصولها (تل الفدعمي) الواقعة على نهر الخابور يوم ٢٦ أيار ١٩٢٠، قام المدفعي بالاتفاق مع ضباط الحملة بتقسيم قواته الى أربعة سرايا، وقد رافق الحملة عبد الحميد الدبوني الذي كان قد تخلى عن وظيفته معاون الحاكم السياسي في تلعفر. وفي ليلة الثالث من حزيران بدأت أعمال الثورة، حيث قتل القائد البريطاني الكابتن ستيورت (Stewart) وفي الساعات المبكرة من الرابع من حزيران دخلت جموع العشائر الثائرة تتبعها القوات العربية، وسيطروا على مركز القوات العسكرية البريطانية وتم قتل ثلاثة جنود بريطانيين فيه، كما أرسلت سيارتين تحملان جنود بريطانيين من مركزهم في الموصل، فتمكن الثوار من قلبهما وقتل أربعة عشر جندياً فيهما وتم كذلك اسقاط طائرة استطلاع بريطانية، وبينما كان الكابتن بارلو (Barlow) يقوم بالاستطلاع إلقي القبض عليه، وقتل بعدئذ حينما حاول الهرب. يقول ايرلاند: ((إن شن الغزوات القبائلية منذ نيسان ١٩٢٠ فصاعداً وحصرها بمعسكرات التجهيزات والقوافل العسكرية، ما بين السكة الحديد في الشرقاط وبين الموصل كان يدل على غايات أخرى، غير مجرد الرغبة في السلب، كما كانت تدل على ضبط غير ضبط شيوخ القبائل، حيث أن الأساليب المتبعة كانت تشير الى أن ضباط جيش فيصل العربي السابقين لم ينسوا التعبئة التي كان يستعملها الكولونيل لورنس (T.E.Lawrance) ورفاقه الضباط في مهاجمتهم خطوط التجهيز التركية في الحجاز وسورية، فبدلاً من أن تحاصر الحاميات التركية.. كما كان يجري من قبل، أصبحت القوات البريطانية تحاصر على الشاكلة نفسها وتعزل في الموصل..)).

كما جرت مواجهات عدة بين الثوار والقوات البريطانية المحتلة ومنها، واقعة حرق القطار في منطقة عين الدبس (جنوب الشرقاط) في الغارة التي شنت يوم ٢٤ مايس ١٩٢٠، كذلك واقعة الجرناف (بالقرب من القيارة) وواقعة الخميرة (موضع بين قرية شيخ ابراهيم وقرية المحلبية بقضاء تلعفر)، التي جرت بين العشائر الثائرة وقوة بريطانية يقودها حاكم تلعفر وأخذت الجموع الثائرة بمهاجمة القوافل العسكرية على طريق الشرقاط – الموصل

وألحقت بهم أضراراً فادحة، ثم أرسلت وفوداً الى مختلف الجهات بالموصل تحثهم على القيام بالثورة لطرد القوات البريطانية المحتلة. وسعى جميل المدفعي الى جمع قواته للزحف على مدينة الموصل نفسها. وكتب الضابط السياسي في الموصل يقول: ((لو كانت القوة العراقية قد وصلت أطراف الموصل، فليس ثمة شك في وقوع عصيان في المدينة وفق الوعد الذي كان قد صدر بذلك)) غير أن النصر الذي تحقق في تلعفر لم يكتب له الاستمرار سوى بضعة أيام، ففي الخامس من حزيران توجه الجيش البريطاني المتمركز في الموصل معززاً بالمدفعية والعجلات العسكرية المختلفة، صوب تلعفر، والتحم مع طلائع الجيش العربي حيث أخذ الأخير بالتراجع أمام الضربات العسكرية البريطانية، فقفل جميل المدفعي وضباطه راجعين الى دير الزور.

إن وأد الثورة في تلعفر لم يؤد الى انطفاء جذوتها حيث امتدت شرارتها بعد أيام قليلة الى الرميثة وعمّت مناطق العراق شماله وجنوبه. وقد كتب بعد ذلك الحاكم السياسي في الموصل يقول: ((ليس هناك من شك بأن الحملة كانت تديرها جمعية العهد.. وأنها كانت تستمد سلاحها من مذخر الأسلحة الشريفية في دير الزور، وأن فيصل كان يتنصل منها الا أنه كان على علم تام بها وأن زيداً كان يشجعها ويمدها بالمال)).

وفي أعقاب انتهاء أعمال الثورة شددت السلطات البريطانية المحتلة من ملاحقتها لرجال الحركة الوطنية في الموصل واعتقالهم، وبهذا الصدد يقول أحد المعاصرين: ((وخلال الثورة العراقية قبل الاستقلال اشتدت الحركة الوطنية في الموصل، وتشدد الحكام العسكريون في المراقبة والمطاردة والعقاب وثمة منظر لصق بذاكرتي.. منظر رؤوف أفندي الغلامي يسير حافي، عاري الرأس في يديه قيد يربطهما يسوقه أحد الجلاوزة)).

وتكمن أهمية ثورة تلعفر ١٩٢٠ في الموصل بأنها الشرارة الحقيقية لثورة العراق ١٩٢٠ وأنها بلا شك حفزت الرأي العام والعشائر على التوثب ضد سلطات الاحتلال البريطانية لطردهم من العراق والحصول على الاستقلال.

ولقد تضاءل نشاط جمعية العهد بعد الثورة، ثم تلاشى بعد ظهور آخر بيان لها في ١٧ حزيران ١٩٢٠ استنكر فيه مقررات معاهدة سان ريمو، وانتهت أعمال الجمعية بشكل فعلي إثر تأسيس الحكم الوطني وانخراط أعضائها بالوظائف الحكومية.

[للمزيد انظر د. ذنون الطائي: في الوطنية الموصلية (الموصل-٢٠٠٨) ص٣٠ وما بعدها.]

أضواء على تاريخ الصحافة الدينية في الموصل
(قبل ١٤ تموز ١٩٥٨)

عبد الجبار حسن الجبوري

لا يخفى على المهتم والمتابع بأن المهام التي تضطلع بها الصحافة متعددة فهي فضلاً عن وظيفتها الإعلامية بمعنى أخبار القراء بكل ما يقع من أحداث هامة في الداخل والخارج تنهض بوظيفة إتصالية تقوم على الشرح والتفسير والتوجيه والإرشاد.والجدير بالتنويه إن الصحافة ظاهرة جديدة في الثقافة العربية وقد دخلت مع اتصال العرب بالثقافة الغربية فمع غزو نابليون لمصر عرف العرب أول جريدة بأسم (التنبيه) عام، (١٨٠١) وتوالى إصدار الصحف العربية في الوطن العربي والمهجر وإن أول جريدة إسلامية صدرت في العراق هي جريدة (زهرة الاتحاد) أصدرها صلاح أفندي كركوكلي باللغة العربية والتركية وأصدرت جمعية الهداية الإسلامية ست جرائد خلال بضعة أعوام.

أما في مدينة الموصل قبل ١٤ تموز /١٩٥٨فقد صدرت الصحف التالية:

١-**الزهور**:-جريدة عربية تركية إسلامية صدرت في بغداد في ١٩٠٩/١١/٤صاحبها نسيم يوسف ثم نقلت إلى الموصل.

٢-**البرهان**:-جريدة يومية اجتماعية دينية إسلامية صدرت عام ١٩٣٨لصاحبها ومديرها المسؤول عبد الله الصوفي وتولى تحريرها الشيخ بشير الصقال ولم يصدر منها غير بضعة أعداد فقد ألغي امتيازها لنشرها مقالات ذات طابع سياسي.

٣-**صوت الحق**:-جريدة دينية اجتماعية صدرت في نيسان ١٩٤٨ ومديرها المسؤول عبد الله زهدي الدملوجي، وقد غير اسمها بعد فترة قصيرة من صدورها بسبب وجود جريدة تحمل نفس الأسم في مدينة أخرى وأصبح اسمها الجديد لواء الحق وقد تميزت بتوجيهها الإسلامي.

٤-**الثقافة**:- مجلة دينية صدرت في شباط ١٩٥٤الصاحبها عبد الله احمد سامي الدبوني ومديرها المسؤول المحامي يوسف النجدي والمرحوم عبد الله احد مؤسسي حزب التحرير الإسلامي في الموصل.

٥-**مجلة اكليل الورود**:- مجلة دينية ادبية علمية شهرية صدرت في ١٩٠٢/١٢/١ أصحاب الامتياز الأباء الدومنيكان وصدرت في اللغات العربية والفرنسية والكلدانية واستمر صدورها ثمانية أعوام حيث توقفت عن الصدور في الأول ١٩٠٩.

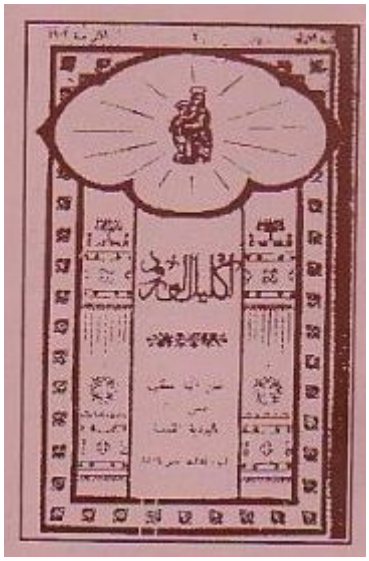

٦-**مجلة النجم**:- وهي مجلة شهرية دينية اجتماعية صدرت في ٢٥ /١٩٢٨/١ وتولى رئاسة تحريرها القس سليمان الصائغ وكانت تصدر عن البطريركية الكلدانية في الموصل.

٧-**مجلة المشرق**:- مجلة دينية أدبية علمية تاريخية صدرت عن المطرانية السريانية الارثدوكسية بتاريخ ١٩٢٦/٢/١ صاحبها الأب بولص بهنام.

براعةالاستهلال وجمالية الاختتام في الحكاية الشعبية الموصلية

أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي

يعد الاستهلال الحكائي من أهم العناصر التي تتشكل منهاالحكايةالشعبية، بحكم هيمنته على بقية العناصرالتي يتشكل منها المتنلحكائي، وهو استهلال سياقي يعمل على إثارة الانتباه نحو جوهر الحكاية منذ بداية الشروع بالحكي. وقبل أن تبدأ الحكاية، لا بد لها من مدخل إلى عالمها، أو إلى عالم سرد وقائعها بما يسمى بالمدخل أو المقدمة. ومقدمةلحكايات لها صيغ وأشكال عديدة قد تطول أوتقصر.أي أن هذا المدخل أو هذه اللازمة تختلف باختلاف الراوي أو الراوية، فمنهم من يختصر منهم من يطيل. كما أن أغلب نصوص الحكايات الشعبية التي تستجيب للقراءة النقدية قد أثبتت تغييرًا يتأكد في عتباتها الأولى، مثل العناوين والمقدمات (الاستهلالات) المتداولة، إلى جانب أن القراءة التأويلية لحكاية واحدة واجتثاثها من سياقها

الضارب في العتاقة لن يساعد على التمكن من سبر الأنساق المحيطة بالحكاية نفسها، ويزيد هذا الإشكال بمرور الحكاية نفسها بلحظتي انتهاك متتاليتين: تتصل الأولى بلحظة التدوين الأولية، وتتصل الثانية بلحظة التلقي النقدي المؤدي أصلًا إلى إعادة تدوين جديدةوخلق آفاق أخرى لها.وهنالك نوعان من الاستهلال تتصف بهما الحكاية الشعبية: الاستهلال الوصفي:وهو استهلال حكائي يُبلغُ معطيات ويُخبرُ عن معلومات بطريقة الوصف(وصف المكان، الزمان، الشخصيات والاستهلال السردي: هو عكس الوصفي يعمل على نقل الوقائع الحكائية (أحداث ، أقوال ملفوظة وغير ملفوظة)

وتبدأ معظم الحكايات الشعبية بعبارة: (كان يا ما كان في قديم الزمان).ونجد هذا النمط من أنماط الاستهلال في جميع بدايات الحكاية الشعبية على المستوى العالمي، لكنه يختلف من حيث الصياغة اللفظية من بلد لآخر، لأن وحدة التراث الثقافي غير المادي وبالأخص الشفاهي منه، سواء أكان مثلاً أو حكاية أو أغنية تتضمن عناصر أو موتيفات موحدة أيضاً قد تختلف من حيث الطول أو القصر وهذا متعلق بالدرجة الأولى بالراوي أو بالأحرى الراويةُ، لأن الحكايات الشعبية هي من اختصاص المرأة بامتياز، لكنها في كل الأحوال ليست محرمة على الرجل. وهي بدايات يستخدمها الرواة المحترفون، لشد انتباه السامعين وإعطاء صفة قدسية دينية على القص، والتي ذكر الباحثون والمهتمون بهذا الشأن، أنها توحي بالعراقة والقِدم، (في قديم الزمان) هذه العبارة فيها تجهيل وتعتيمٌ للزمان وعدم تحديده، وهذا التجهيل لمنبع الحكاية أساس في مضمونها.

والحكاية الشعبية الموصلية عادة ما تبدأ بعبارة(كان ياما كان على الله التكلان، كل من عليه ذنب يقول التوبة واستغفر الله)نجد هذا الاختلاف والإضافة فقط في الحكاية الشعبية الموصلية، عن مثيلاتها من بدايات أو استهلالات الحكاية الشعبية العراقية أو العربية. فهي تحث المتلقي منذ بدايتها على التوكل على الله في بداية كل أمر من حياتنا، لاسيما في استهلالنا للقص الشعبي. وتحث المتلقي كذلك على التوبة والاستغفار من كل ذنب. وتهيئة المتلقي نفسياً وذهنياً لاستقبال الحكي.

أما الخواتيم فقد امتازت هي الاخرى عن مثيلاتها من الحكايات الشعبية المحلية والعربية، فنراها قد جعلت هذه الخواتيم التي اختتمت بعا الحكاية الشعبية قد استعانت بألفاظ محلية يكثر تداولها في كل بيت، فقيل في الخواتيم(كنا عدكم وجينا ولو كان بيتنا قغيب كان جبنالكم" جابنا لكم" حمل زبيب) وفي بعض الروايات(كنا عدكم وجينا، لو بيتنا قريب جبنا لكم حمل قسب* وحمل زبيب)والذي يبدو لي أن استخدام الراوي أو الراوية لهاتين المفردتين(القسب والزبيب) كان بمنتهى الذكاء، لأن هاتين الثمرتين المجففتين محببتين للأطفال أو لمتلقي الحكاية الشعبية، بوصفهما حلوة المذاق، ما يعطي تحفيزاً وانطباعاً لاستقبال الحكي والاصغاء إليه أكثر في المرة القادمة. ثم إن التمر اليابس ايضاً أو القسب يمنح الجسم طاقة حرارية أكثر، وبخاصة في أيام الشتاء الباردة، وهو الزمان المحبب للحكاية الشعبية، مما يسهل ويدفع لعملية التلقي أكثر، كما أن الزبيب يمنح الجسم هذه الطاقة، فضلاً عن أنه يعد بحسب العلم الحديث منشطاً للذاكرة، مما يجعل عملية التواصل مع الحكي مستمرةً اكثر.لذلك نجد في الحكاية الشعبية طاقة لتوليد وابتكار الأحداث المتلاحقة والاستدراكات الموحية لخلق الأجواء المثيرة، فهي تعبر عن طابع إنساني ومغزى أخلاقي، وتهدف إلى غرس المبادئ والمثل العليا في النفوس؛ لأنها تحاكي الكره، والبخل، والجبن، والكسل، والاعتداء، والاستبداد، بشكل ساخر؛ لتصل إلى تطهير نفوس السامعين، والسمو بسلوكهم وتفكيرهمعموماً. إن الحكاية الشعبية تهتم بالرغبات والأمنيات والآمال فإذا ما استثارت في النفوس الرغبة نجحت وحققت أهدافها.

---

* القسب في اللهجة الموصلية الدارجة(بتسكين السين) هو التمر اليابس.

الأطباء المسيحيون العاملون في ولايــة المـوصـل في العهد العثماني

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد
باحث في تاريخ الطب العربي الإسلامي
طبيب أطفال ـ الموصل

إن موضوع دراسة مساهمات الأطباء المسيحيين في المسيرة الطبية ، يــستحق البحــث فهو على قدرٍ عالٍ من الأهمية خاصة أنه لم يحظ بنصيب وافر من الدراسات الأكاديمية . وقد قمنا بتأليف كتاب بعنوان ((الأطباء والصيادلة المسيحيون فــي التــراث العربــي والعــراق الحديث)) آمل طبعه قريباً . في بحثنا هذا تناولنا ترجمة حياة الأطباء المسيحيين فــي ولايــة الموصل في العهد العثماني :

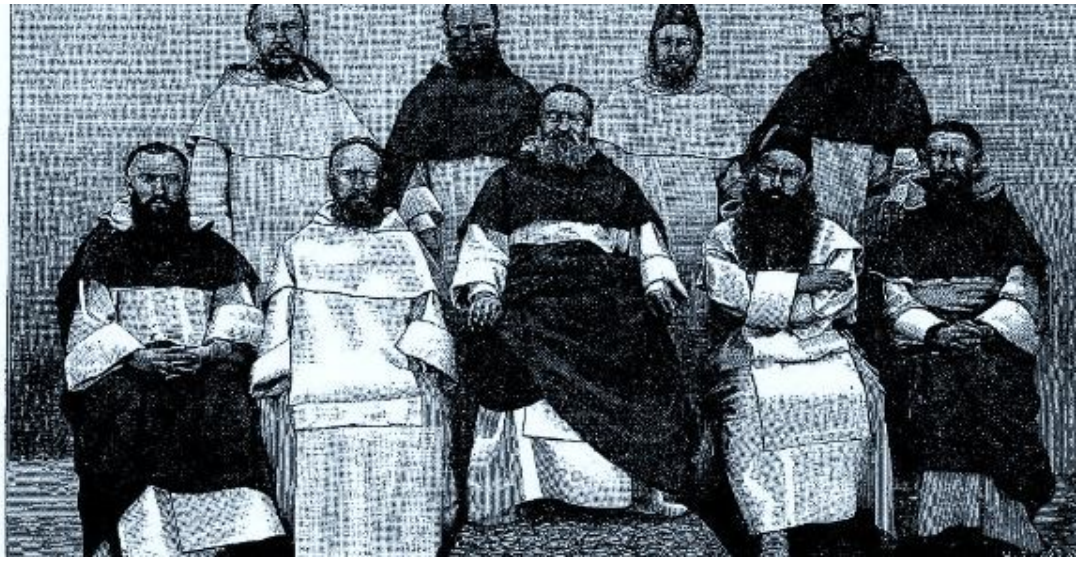

أ – الأطباء المدنيون :

محمد جلبي بن يوحنا الموصلي [1] : اسمه القس عبد الأحد بن يوحنا الموصــلي . ولــد فــي الموصل سنة ١١٩٠ هــ / ١٧٧٦ م وأسلم سنة ١٢٣٠ هــ / ١٨١٥ م ، وتسمى (محمــد

[1] - انظر ◆ صائغ ، سليمان : تاريخ الموصل ج ٢ ، ص ٢٢٢ – ٢٢٣ . ◆ الجلبي : مخطوطات الموصل ص ٢٦٦ – ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ . ◆ رؤوف ، د . عماد عبد السلام : الموصل في العهد العثماني ص ٣٩٦ . عبد الرزاق ، سالم : مخطوطات الأوقاف العامة في الموصل ١٩٧٧ ج ٦ ، ص ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٨٣.

أمين). درس الطب على والده ، وكان يتقن التركية والسريانية واللاتينية مما ساعده ذلك على ترجمة بعض الكتب القيمة من اللاتينية إلى العربية مثل (الطب الجديد الكيميائي) لمؤلفه براكلسيوس ، (صناعة الطب الكيميائي) لفروليوس . وبذلك يعزى له فضل إدخال العلوم الطبية الحديثة في الموصل بعد صالح بن نصر الله الحلبي (ت ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ م) وكان له عدد من التلاميذ منهم شماس عبد الكريم بن نعمو . وله مؤلفات مخطوطة منها شرح أرجوزة ابن سينا في الطب ، والطب المختار (جاء في كتابه هذا الأخير شرح لكيفية استعمال لقاح الجدري السليم الذي اكتشفه جنر سنة ١٧٨٩ م) وكتاب مفردات الطب المختار (وقد اعتمد في تأليفه على كتب الطب العربية والأوربية الحديثة) ، ورسالة في النبض وحفظ الصحة وأقرباذين الطب المختار وكتاب في الفلك اسمه (الروض العطر في تلخيص زيج ابن الشاطر) الدمشقي الفلكي . وكانت وفاته سنة ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٦ م .

شماس بن عبد الكريم بن نعمو [1]: من طلاب محمد الجلبي ، كلفه محمد الجلبي باستنساخ بعض المصادر منها نهاية القصد في صناعة الفصد لانعرف بالتحديد تاريخ ولادته ووفاته .

ماميو سان بيرو [2] : ذكر أنه كان مأموراً وطبيباً للحجر الصحي في لواء السليمانية سنة ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م التابعة لولاية الموصل .

سليمان غزالة[3] : ولد في الموصل سنة ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م وتوفي في بغداد سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٢ م . درس على الآباء الدومينيكان في الموصل ثم عند الآباء اليسوعيين في بيروت . دخل جامعة باريس سنة ١٨٨٠ م ودرس الطب على شانتس وبوتزي وباستور ، ثم حصل على الدكتوراه في الطب عام ١٨٨٦ وفي سنة ١٨٨٧ وصل استنبول . وخلال الفترة ١٨٩٥ – ١٩٠٥ عمل في العراق وسوريا . وبين ١٩٠٥ – ١٩١١ عمل في ليبيا . وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي العراقي سنة ١٩٢٥ ، وفي عام ١٩٢٧ أصبح أستاذاً في الكلية الطبية العراقية بعد

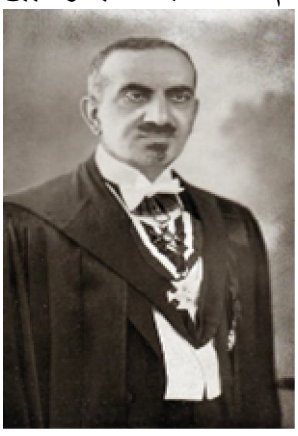

[1] - أحمد ، الدكتور إبراهيم خليل : الطبيب محمد الجلبي ، جريدة الحدباء ١٩٨٤/٧/١٧ .
[2] - سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م ، ص ١٢٤ .
[3] - بعض هذه المعلومات أخذت من قريبه الدكتور وليد غزالة في رسالة خاصة .

تأسيسها مباشرة. له مؤلفات في الاقتصاد السياسي والاجتماع والفلسفة [1].

حنّا خياط (١٨٨٤-١٩٥٩) [2]: الطبيب الكاتب الدكتور حنا خياط ، ولد في الموصل١٠/١٢/١٨٨٤ . حصل على بكالوريوس في العلوم والاداب من كلية الطب الفرنسية في بيروت عام ١٩٠٣ ، وعلى دبلوم الطب من جامعتي باريس واستنبول سنة ١٩٠٨ . انتخب عضواً في الجمعية الطبية والجراحية في بروكسل .

خلال الحرب العالمية الاولى عمل طبيباً ونائبا لرئيس جمعية الهلال الاحمر بالموصل ، ورئيساً للمستشفيات فيها من ١٩١٤-١٩١٩ ، وبين سنتي ١٩١٨ -١٩٢٠ عين طبيباً في مدينة الموصل ، وانتمى إلى النادي الاهلي فيها ، خلال سنة ١٩٢٠-١٩٢١ ترأس مديرية مصلحة الصحة العراقية

وفي ١٢/٩/١٩٢١ تولى مسؤولية اول وزارة صحة في الدولة العراقية ، ثم بعد حل وزارة الصحة وابدالها بمديرية الصحة العامة سنة ١٩٢٢ صار مديراً لها حتى سنة ١٩٣١ . فضلاً عن ممارسته منذ سنة ١٩٢٦ تدريس الطب العدلي في كليتي الحقوق والطب في بغداد ، وفي سنة ١٩٣١ عين مديراً عاماً في الوزارة الخارجية ثم مفتشاً عاماً للصحة عام ١٩٣٣ ومديراً للمستشفى الملكي في بغداد ، وعميداً للكلية الطبية الملكية في سنة ١٩٣٤ . وأخيراً توفي في ٣٠/٤/١٩٥٩ .

وهو طبيب ماهر وكاتب مجيد له آثار طبية وكتابات في علم الاجتماع من مؤلفاته (تناقص النفوس في العراق أسبابه وطرق تلاقيه) و (لمعة اختيارية وقتية في الحمى التيفوئيدية)

وقد كان لتخصصه في الطب وثقافته الواسعة في احوال المجتمع الدور البالغ في تطور الأمور الطبية في مدينته الموصل أثناء توليه منصب رئاسة المستشفيات الملكية ، ويتضح ذلك فيما أعده من خطط إصلاحية لرفع كفاءة الجهاز الطبي فيها . كذلك من خلال أوامره

[1] - كحالة : معجم المؤلفين : ج ٤ ، ص ٢٥٧ .

[2] - الفكيكي، المصدر نفسه ، ج ١ ص ٣٧ ، ج٢ ص١٢٢.

حينما نصب وزيراً للصحة ، فكما يقول الدكتور هاشم الوتري يعتبر الأستاذ الخياط من واضعي اسس التشكيلات الصحية العراقية .

الدكتور ديمتراكي١ : وهو أيضاً رومي الأصل وكان طبيباً لبلدية الموصل . وكان له عيادة في داره بمحلة السرجخانة.

رؤوف عبو يونان : من العاملين في مستشفى الغرباء بالموصل .

فتح الله الساعاتي : من الأطباء العاملين في مستشفى الغرباء بالموصل .

فتح الله غنيمة : من العاملين في مستشفى الغرباء بالموصل .

عبد الأحد عبد النور٢: مواليد الموصل ١٨٨٨ حصل على الشهادة الطبية من الجامعة الأمريكية ببيروت وشهادة دار الفنون سنة ١٩١١، وتخصص بالطب الباطني، مارس الطب في عيادته بداره في سوق الشعارين. انتخب مرتين نائباً عن النصارى بالموصل ١٩٣٧ – ١٩٣٩ و ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وكان يعد عميد الطائفة السريانية في العراق، توفي في ٢٨ شباط ١٩٤٨.

الدكتور متي جرجيس فرنكول٣ (١٨٨٨-١٩٥٩) : وهو من خريجي كلية الطب في جامعة بيروت الأمريكية ، طبيب عيون كانت عيادته في بيته بالموصل ، زوج إحدى بناته دكتور بيوس قسطو.

الجراح الأهلي أمين سيفو : كان يعاون الطبيب العدلي في أعماله .

الآباء الدومينيكان ٤ : كان يتقدم الآباء الدومينيكان الذين أسسوا إرساليتهم في الموصل سنة ١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م طبيبان إيطاليان مبشران هما (الأب فرنسيسكو توريانى Touriane) (والأب دمنيكو كود ايلنشيني Cod Elinchieni) واشتهر الدومينيكان بصناعة الطب

---

[١] - المصدر نفسه .

[2] - أوراق أعلام الموصل في القرن العشرين بحوزة بسام ادريس الجلبي ؛ الياهودنكور، محمود فهمي درويش، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦، ص ٩٦٥.

[3] - مجلة المهن الطبية ، المجلد ٧ ، العدد ٢

[٤] - جون فييه : الأباء الدومينيكان وخدماتهم الطبية في الموصل (بحث مطبوع بالآلة الكاتبة في خزانة الأستاذ سعيد الديوه جي) ص ١ – ٢ .

بجانب أعمالهم التبشيرية . وكان (الأب اوغسطين مرسي Merciai) من أنشط المبشرين الناجحين خلال الفترة بين ١٨٤٠ – ١٨٥٦ الذي عالج في الموصل وفي دير مار يعقوب .

ولكي تحصل الإرسالية الدومنيكية على الحماية الضرورية ولخوف البابوية من وجود البروتستانت في العراق فقد سارع البابا بيوس التاسع سنة ١٨٥٦ فأصدر قراراً بنقل البعثة التبشيرية الدومنيكية في الموصل إلى دومينيكان فرنسيين . وقد برز من هؤلاء في مجال الطب (الأب ليون Lion والأب الرئيس كالاند Calland والدكتور دنيس كولييه Collet) الذي كان يدير أعمال المستوصف الذي فتحوه سنة ١٨٧٦ ١.

وبعد سفر الأب كولييه سنة ١٨٧٧ كان يدير المستوصف طبيب بولوني هو (الدكتور ألكسندر كوستاف Gustave) الذي توفي في الموصل سنة ١٩٠٣ . ومن بعده تولى إدارة المستوصف وللسنوات ١٩٠٣ – ١٩٠٥ طبيب لبناني . وفي سنة ١٩٠٧ استطاع المستوصف الاستفادة من خدمات الطبيب الموصلي الدكتور حنا خياط الذي سبقت ترجمته .

ب – الأطباء العسكريون :

أطباء مستشفى الموقع : حتى سنة ١٨٩٢ كان يدير العمل في المستشفى أطباء الألوية وهم (المقدم ديميتراكي ،) . وبعد فترة قام بالخدمة (الدكتور نيقولاكي) . وبعدهم (الرائد آكوب) ٢.

والطبيب هيرانت سرماك آشيان بك .

---

[١] - أحمد ، د . إبراهيم خليل : النشاطات الطبية (مصدر سابق) .
[٢] - أوزباي : ص ١٦٠ .

غرفة تجارة الموصل

والمشكلات الاقتصادية ابان الحرب العالمية الثانية

ا.م .د.عروبة جميل محمود
مركز دراسات الموصل

يعد الاقتصاد العراقي اقتصادا قائما على الزراعة لذلك فقد تمثلت صادراته الرئيسة بالتمور والحبوب والحيوانات والجلود والصوف والمصران والتبغ وعرق السوس ، وكانت بريطانيا المستورد الأول والرئيس للصادرات العراقية ومن ثم الهند والولايات المتحدة الأمريكية وأخيرا إيران .

وعموما كانت هذه الصادرات تتعرض لانتكاسات بين الحين والأخر ،ففي عامي ١٩٢٦-١٩٢٧حصل تدني في الصادرات ويعزى ذلك بسبب نقص الإنتاج الزراعي وسوء الأحوال الجوية ، وتفشي الجراد، الأمر الذي أدى إلى استيراد الحبوب وبكميات كبيرة من الهند لسد حاجة الاستهلاك المحلي. ، فضلا عن ذلك فقد كانت الصادرات العراقية تفتقر إلى الجودة ، فالحبوب كانت مغشوشة ، والأصواف تمتاز بالخشونة.

عملت غرفة تجارة الموصل منذ تأسيسها على تشجيع تجارة التصدير فكان لها دورا فاعلا في إزالة العقبات التي تعترض طريقها ففي عام ١٩٢٧م ناشدت الغرفة جاهدة من اجل وضع رقابة شديدة على معامل تنظيف المصران،وتحسين طريقة تحضيرها لما لهذه الصنف من أهمية تجارية مع الولايات المتحدة .

ومن اللافت للنظر إن تجارة التصدير في سنوات الأزمة الاقتصادية لم تكن أفضل من تجارة الاستيراد ، فقد أدى انخفاض الطلب الخارجي على منتوجات العراق الزراعية والحيوانية إلى ارتفاع عرض المواد وبالتالي انخفاض أسعارها وهبوط صادراتها .

لقد أسفرت سنوات الأزمة الاقتصادية عن بروز ظاهرة غير مألوفة في حياة البلاد الاقتصادية، وهي ظاهرة إفلاس عدد كبير من التجار منذ الأشهر الأولى للأزمة، فضلا عن ذلك فقد تمخض عنها ضعف القدرة الشرائية لدى السكان ، كما ولد فائض الإنتاج تذمر كبيرا في نفوس المزارعين وقد حملهم هذا على عدم القيام بحصاد مزروعاتهم ، وترك التجار ما لديهم من منتوجات زراعية ليأكلها الدود،وقد انخفضت الصادرات من (٤،٦) مليون دينار عام ١٩٢٧م إلى (٦و٢) مليون دينار عام ١٩٣١ .

تقدمت غرفة تجارة الموصل أثناء الأزمة الاقتصادية بعدة مناشدات بغية تخفيف حدة الأزمة وتشجيع تجارة الاستيراد، فقد دعت إلى مراقبة شركات الملاحة التي كانت تحتكر عمليات النقل في ميناء البصرة ، وترفع أجور الشحن البحري مع بدء موسم التصدير الأمر الذي يقف عائقا في طريق المصدرين كما دعت الغرفة إلى إبرام الاتفاقيات التجارية مع الدول المجاورة والقضاء على مشكلة الخوة التي عانى منها تجار الموصل .

وبعد انتهاء الأزمة الاقتصادية شهدت تجارة التصدير تطورا ملحوظا إذ ارتفعت قيمة الصادرات من اقل من مليوني دينار إلى أكثر من خمسة ملايين دينار عام ١٩٣٣، وذلك لزيادة الإنتاج الزراعي وازدهار التجارة الدولية، وتطبيق قاعدة الاستيراد النسبي وتحسن طرق المواصلات وحل الكثير من مشكلات الملكية الزراعية وغيرها من الأمور الأخرى إلا انه في عام ١٩٣٨ "سادت الأسواق العراقية حالة من الكساد الشديد المقرون بديون تجارية وزيادة في عرض البضائع ،وتدهور في الأسعار"وقد استمرت هذه الحالة إلى الشهور الأخيرة من عام ١٩٣٨واسفرت عن وقوع حالات من الإفلاس وانخفاض مقدار العملة .

وأثناء اندلاع الحرب العالمية ، سارعت الحكومة العراقية إلى إصدار مرسوم تنظيم الحياة الاقتصادية رقم (٥٨) في عام ١٩٣٩م إذ خول هذا المرسوم الحكومة صلاحيات واسعة للإشراف على تصدير البضائع واستيرادها ومنع التصدير والاستيراد أو تقييدهما كما عملت على تنظيم الحياة الاقتصادية العراقية فأصدرت مرسوم جمعية التمور رقم (٦) لسنة ١٩٣٩لتنظيم تجارة التمور ،ولائحة تنظيم تجارة الحبوب لسنة١٩٣٩لتنظيم تجارة الحبوب التي كانت تعاني من وضع متدهور في الأسواق العالمية .

ارتفعت قيمة الصادرات خلال الحرب العالمية الثانية من قيمة (٥٠٠و٢) مليون دينار عام ١٩٣٩ إلى (٩) ملايين دينار عام ١٩٤٣ والى حوالي(١٠) ملايين دينار عام ١٩٤٣ إلا أن الارتفاع كان ملحوظا في الأسعار وليس في الكمية ، وذلك بسبب النفقات العسكرية ، فقد كان على العراق مواجهة الطلبات المتزايدة التي أوجدتها في العراق والمنطقة المجاورة ظروف الحرب ووجود القوات الأجنبية فيها وزيادة الطلب على المواد الغذائية .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية رفعت غرفة تجارة الموصل مذكرة إلى رئيس الوزراء توفيق السويدي (٢٣شباط١٩٤٦-٣٠مايس ١٩٤٦) طالبت فيها إلغاء القيود المفروضة على تجارة التصدير خلال ظروف الحرب ،والى ترك حرية التصدير للتجار مؤكدة حاجة الأقطار المجاورة إلى المنتوجات العراقية .

بيد أن الأوضاع الاقتصادية في العراق اتسمت بالانحطاط والتدهور عام ١٩٤٨بسبب حرب فلسطين ، وإيقاف ضخ النفط عبر ميناء حيفا وبدأت قيمة الصادرات بالتراجع إلى حوالي (٥و٧) مليون دينار إلا أنها ارتفعت عام ١٩٤٩ سبب انخفاض قيمة الدينار العراقي على اثر خفض بريطانيا قيمة الباون الإسترليني عام ١٩٤٩ ، مما سبب الزيادة في الطلب على البضائع العراقية .

وكانت الأصواف من أهم البضائع العراقية التي تصدر إلى الخارج ،وتحتل مكانة كبيرة لدى التجار لاسيما تجار الموصل فقد طلبت غرفة تجارة الموصل في عام ١٩٤٩ من وزارة المالية السماح بتصدير الأصواف إلى أنحاء العالم كافة ، بعد أن كان التصدير مقتصرا على الولايات المتحدة فقط، لان ذلك يؤدي إلى تكدس الأصواف في العراق وبالتالي انخفاض أسعارها ، الأمر الذي يلحق اضرار كبيرة بالتجار وقد أيدت كل من غرفتي تجارة بغداد والبصرة هذا الطلب .

الباحث قصي حسين آل فرج (رحمه الله)
١٩٤٦ـ ٢٠١٤م

عمر عبدالغفور القطان

مكتبي خطاط و نسابة محقق خطيب واعظ موصلي انه الاستاذ قصي حسين آل فـــرج ، ولد في الموصل عام ١٩٤٦ بمحلة باب الطوب المعروفة بمحلة جوبة البكارة المطلة علـــى نهر دجلة، تخرج في مدارس الموصل الابتدائية (المنصورية) والدراسة المتوسطة (المركزية)، والدراسة الاعدادية (الشرقية) القسم العلمي . درس الفقه واللغة العربية على يد الشيخ الجليل علي بن شمالي إمام وخطيب جامع الخضر وكان ذلك عام ١٩٦٧ في جـــامع الـــشيخ عبـــدال بمدرسة الطغرائي، وأخذ علوم التفسير عن الشيخ حسين الحبيطـــي، وأتقـــن قـــراءة القـــرآن برواية حفص على أستاذه الشاعر حسين الفخري، وذلك بعد دخوله معهد اعداد المعلمين فـــي المجموعة الثقافية وتخرجه فيه للعام الدراسي ١٩٦٧/٦٦، ومن أبرز نشاطاته خـــلال ســـني الدراسة، هوايته لرياضة بناء الأجسام، التي أهلته ليشارك في سباقات الساحة والميـــدان فـــي لعبة رمي الرمح، وليحصل على المركز الثالث للمدارس الثانوية فيها، بعدها تحول إلى رياضة

الجمناستيك ليحصل علـــى بطولـــة العـــراق للمدارس الثانوية لسنتين متتـــاليتين (١٩٦٥ و١٩٦٦). ثم عين في سلك التعليم في مطلع عام ١٩٦٨ وفي السنة نفسها نقل الى العمل في اعدادية المستقبل للبنين بـــصفة مـــساعد مختبر حتى عام ١٩٧٤. وعين مسؤولاً عـــن المكتبة العامة الفرعية في برطلة عام ١٩٧٩ وبقي فيها حتى عام ١٩٩٠ حيث نقل للعمـــل

في المكتبة المركزية العامة بالموصل. وشغل ادارة قسم النوادر والدوريات والمخطوطات في المكتبة العامة، ثم تسنم معاونية الادارة فيها ثم عين مديراً للمكتبة، وهو آخر الرواد الأوائل الذين تمرسوا في العمل المكتبي.

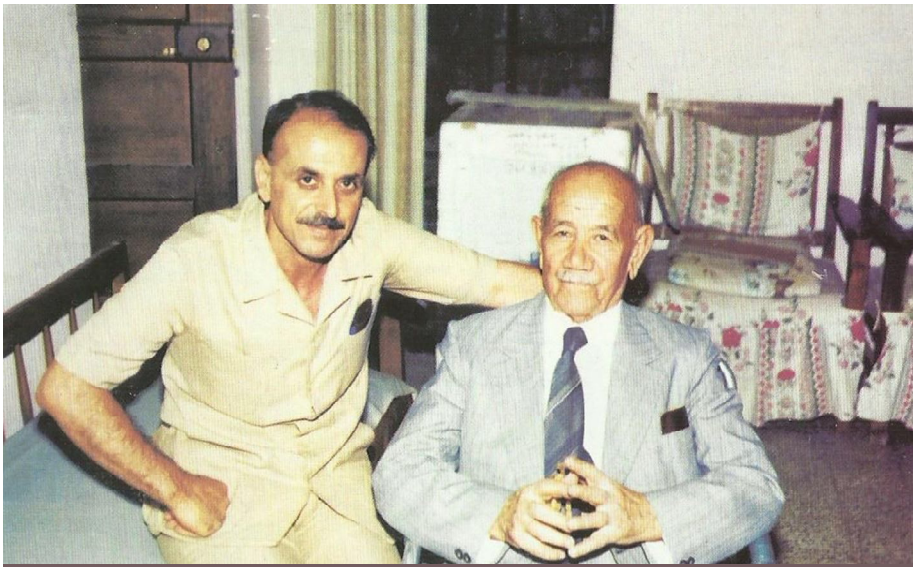

صور تجمع الراحلين

الباحث قصي ال فرج مع شيخ مؤرخي الموصل سعيد الديوه جي

مهامه:

- عضو لجنة أصدقاء جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل وله فيها مشاركات كمحاضرات وندوات.
- عضو فخري في جمعية المؤرخين فرع الموصل.
- عضو شرف دائم في جمعية الخطاطين العراقيين/ المركز العام.
- رئيس جمعية الخطاطين العراقيين فرع نينوى٢٠٠٢.
- رئيس لجنة موسوعة عشائر وبيوتات نينوى.
- عضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب/ اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب فرع نينوى.

- عضو نقابة الفنانين العراقيين فرع نينوى.
- عضو الأمانة العامة لأنساب السادة الهاشميين/دمشق.
- عضو جمعية قراء نينوى.
- واعظ وخطب في عدة جوامع في مدينة الموصل وآخرها جامع المهيمن في حي الميثاق، حتى مرضه.
- مجاز بالنظر والتحقيق والتوثيق والتصديق في الأنساب العربية من العراق وسورية.
- ساهم في العديد من الدورات الفنية والمهنية: الخط العربي والدفاع المدني، والاحصاء، والعمل المكتبي المتخصص.

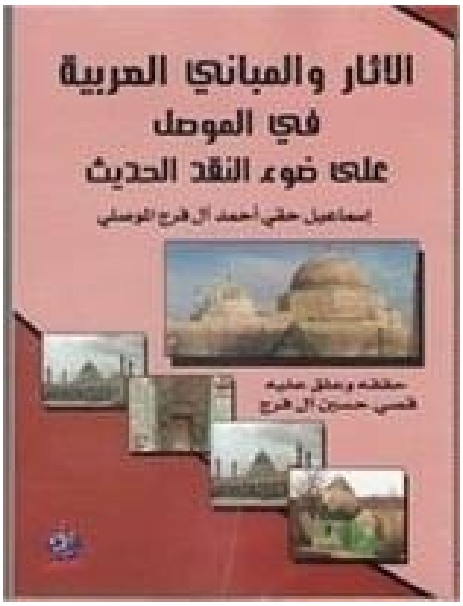

آثاره العلمية:

عرف عنه عنايته بتراث مدينة الموصل وتاريخها وتراجم أعلامها، وكان شغوفاً في الغوص بأعماق التاريخ الموصلي والبحث فيه بدقة لاسيما تراجم أعلام المدينة ، فألف في ذلك الكتب وهي

١. القضاء والقدر، جذور الفكرة واشكاليتها والحل الإسلامي.
٢. محلة باب الطوب (جوبة البكارة) دراسة تاريخية ميدانية.
٣. إسماعيل الكبير الأديب والمؤرخ
٤. علي الشمالي (الأستاذ البصير)
٥. المكتبات العامة الموصلية
٦. تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل
٧. عشيرة العزة في الموصل
٨. احمد رمضان البكر آل خروفة (سيرة وأدب)

٩. الشكر لابن أبي الدنيا (تحقيق)

١٠. وكْفُ الغمامة لمحو ما كتب على الرُّخامة لجده إسماعيل الكبير(تحقيق). وهو كِتَابٌ انْتِقَادِيٌّ تَارِيْخِيٌّ لُغَوِيٌّ، تَدُوْرُ أَبْحَاثُهُ حَوْلَ تَصْحِيْحِ مَا كُتِبَ عَلَىْ الرُّخَامَةِ المَوْضُوْعَةِ غَلَطاً فَوْقَ مِحْرَابِ الجَامِعِ النُّوْرِيِّ بِالمَوْصِلِ

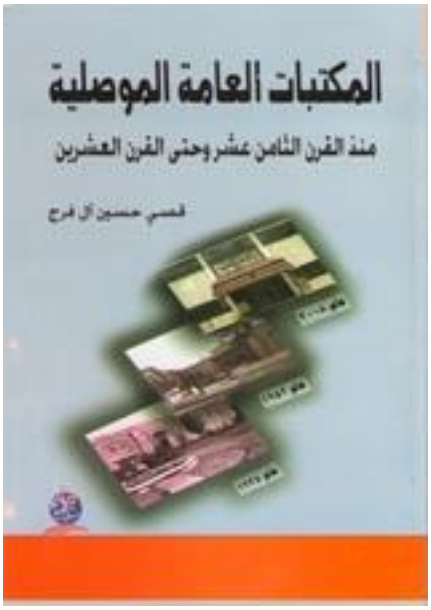

١١. الآثارُ وَالمَبَانِيْ العَرَبِيَّة في المَوْصِلِ عَلَى ضَوْءِ النَّقْدِ الحَدِيْثِ لجده إسماعيل الكبير(تحقيق)

١٢. رِحْلَةٌ حَدِيْثَةٌ الى الشيخ عادي والربّان هرْمزد للقس سليمان الصائغ الموصلي(تحقيق وتعليق)

١٣. رسالة العُجَاجَةُ الزَّرْنَبِيَّةِ فيْ السُّلالَةِ الزَّيْنَبِيَّةِ لجلال الدين السيوطي (تحقيق لم يكتمل)

١٤. أخبار العراق في الصحافة المصرية

١٥. معجم الأمكنة والقرى الموصلية في التاريخ

١٦. مقالات ودراسات متنوعة منشورة في الصحف والمجلات المحلية: الحدباء ونينوى والبيرق وفتى العراق والحوار الوطني، ومجلة الرباط.

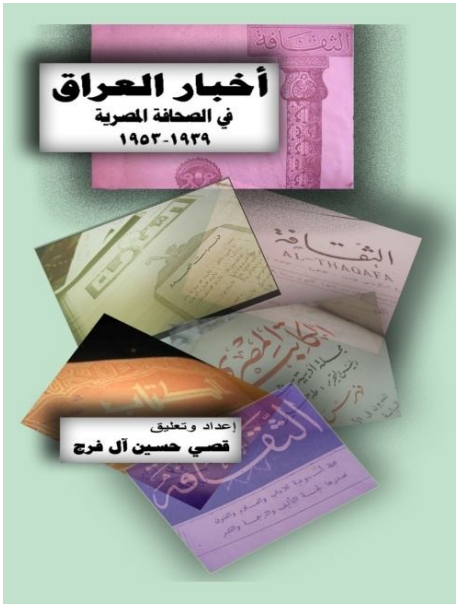

من بحوثه:

الخلافة وحركة عام ١٩٢٥ في تركيا وتداعياتها في المنطقة، المكتبات الإسلامية في العالم، مساجد ومراقد ومشاهد موصلية مندثرة، صفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، الخطاط صالح السعدي، مخاتير الموصل.

آثاره الخطية:

آ. مسجد العبادلة بحي وادي العين الجنوبي. ب.

جامع القاسم بحي الميثاق.

ج. جامع الرقيب على مدخليه والمحراب بحي الميثاق. د. إحدى الواجهات لمدخل جامع سـيد المرسلين بحي الانتصار. هـ. جامع الشهداء في أربيل ٨٥ متراً.

و. مسجد الشيخ محمد بن احمد الطحان بمحلة شهر سوق. ز. مدخل وقاعة المكتبة المركزية العامة احداها على شكل بانوراما.

ح. ثلاث قاعات في الكلية التقنية الهندسية بجامعة الموصل.

انتقل الى (رحمه الله) صباح يوم الجمعة ٢٨/ ربيع الثاني/١٤٣٥هـ الموافق ٢/٢٨ /٢٠١٤م أثر مرض عضال، ألمّ به منذ شهور طويلة وهو يصارع الألم بالصّبر الجميل والحمد والاحتساب عند الله العليّ القدير ،نسال الله ان يجزه خير الجزاء ويدخله في عباده الصالحين.

المصادر

١- ا.د.عمر الطالب موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين ص

٢- الاستاذ عبدالجبار محمد جرجيس موسوعة علماء الموصل ج٢ ص١١١

٣- مقال بقلم صفاء قصي حسين بعنوان(أعلام فقدناهم المؤرخ والكاتب قصي حسين آل فرج عطاء ووفاء) مقال منشور في مجلة الرباط، العدد(٦٠) ص٣٢.

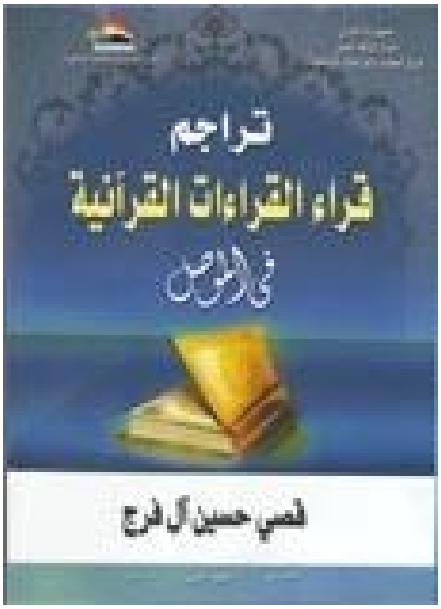

طبيعة السكن العمودي
في مدينة الموصل

م. عبد الرزاق صالح محمود
مركز دراسات الموصل

يعد السكن العمودي أحد أهم المظاهر الإيكولوجية في المجتمعات الإنسانية، وقد تكون الكثافة السكانية العالية في المدن أحد أهم أسباب وجود مثل هذا النوع من السكن، إذ تظهر الحاجة إلى سكن جديد يكفي للعدد الكبير من أفراد المجتمع وهنا تبرز أهمية السكن العمودي بسبب استحواذه على مساحة أصغر ومساكن أكثر، وقد يكون السكن العمودي من المشاريع

الجمالية للمدينة، أو قد تتطلب الحياة الحضرية الجديدة طرازاً من الأبنية المتطورة والحديثة لعدها أنموذجاً للحياة العصرية وشكلاً من أشكال التقدم في البناء كما في الدول الأوربية، أو قد

يشمل السكن العمودي "شققاً وعمارات سكنية" طبقات اجتماعية معينة أو شريحة محددة بوصف ذلك نوعاً من السياسة الإسكانية التي تتبعها الدولة والجهات ذات العلاقة بالمشاريع الإسكانية في كل مجتمع، ويمكن أن يكون هذا النمط السكني المتمثل بالعمارات السكنية متعددة الطوابق والذي جاء كمعالجة أولى لتجميع الوحدات السكنية ضمن منطقة واحدة، كَرَدِ فعلٍ على التوسع الأفقي في جميع مدن العالم.

وقد يكون هناك العديد من المحددات والمعايير التي تتحكم في تفضيل أو عدم تفضيل نوع السكن العمودي بالنسبة للفرد بحسب نمط الحياة الاجتماعية التي يرغبها، ومن هذه المعايير مثلاً الخصوصية والموقع والعلاقات الاجتماعية ومستقبلها وما إلى ذلك من المعايير، فضلاً عن العديد من الخصائص الدينية والديموغرافية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تساهم في مدى تفضيل الفرد للسكن العمودي أو رفضه له، ويتدخل في لجوء الشخص إلى السكن العمودي أيضاً طبيعة الخدمات المتوفرة في الشقة السكنية أو المجمع السكني من ماءٍ وكهرباءٍ ونقلٍ وصحةٍ وتعليمٍ وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة به، والتي تكون إما عوامل جاذبة أو عوامل طاردة لأفراد المجتمع بحسب قناعة الفرد بذلك وملائمة الظروف المتوفرة في المسكن.

فمن الناحية الدينية مثلاً نجد أن بعض المجتمعات وبخاصة الإسلامية منها، تفضل وجود بعض المزايا في تصميم المساكن وتعدها ضرورية جداً، تلك المزايا التي تعطي السكان نوعاً من الانعزالية والخصوصية، والتي تعود بالدرجة الأولى إلى بعض التشريعات والأوامر الدينية السائدة التي تقضي بضرورة تحجب النساء وعزلهن عن مجتمع الرجال، فضلاً عن وجود أسباب أخرى تتعلق بالحصانة الدفاعية المتميزة، لذلك نرى أن أغلب مداخل المساكن لا تكون بصورة مستقيمة لتمنع الرؤية عن ما في وسط الدار، بل أن المدخل المؤدي إلى الساحة الوسطية التي تطل على جميع الغرف يكون غير مباشر، وبعض أفراد المجتمع يحاولون أن لا يُظهِروا شيئاً من مساكنهم من الخارج، إذ يلجؤون إلى استخدام الفتحات الضيقة التي تمنع الرؤية وتضع الأولوية للخصوصية لتعلق الأمر بالمعتقدات الدينية، ونحن في مجتمعاتنا نرى مراعاة هذا الجانب من قِبَل الساكنين وذلك يعود إلى تمسك أفراد المجتمع بالجانب الديني وما يرتبط به من مفاهيم التحجب والستر، وفي مجتمع مدينة الموصل الذي يتمسك أفراده بالقيم

والتعاليم الدينية نرى أن أغلبهم يسعون إلى الاستقلال بالسكن والحفاظ على خصوصيات عوائلهم أي أنهم يفضلون السكن المنفصل أو المنفرد، بل أن البعض يرى أن العوائل التي تسكن الشقق لا تحصل على عزلتها وخصوصيتها لذلك فإنهم لايفضلون السكن فيها.

وقد تتحكم في بناء المساكن العمودية (الشقق والعمارات السكنية) مجموعة من المحددات الاقتصادية، فالكثافة السكانية العالية قد تُظهِر الحاجة إلى سكن جديد وملائم يكفي للعدد الإضافي من السكان فتبرز أهمية السكن العمودي بسبب استحواذه على مساحة أصغر ومساكن أكثر وتكاليف مادية أقل بكل المقاييس، ويعود هذا إلى طبيعة السياسة الإسكانية للدولة سواءً انعكس ذلك على توفير مواد بناء أقل أو خدمات أقل أو ما شابه ذلك، ومن جهةٍ أخرى قد تكون الشقق في السكن العمودي هي الحل الأمثل لمشكلة إيجارات البيوت أو غلاء أسعار الأراضي بالنسبة لأفراد المجتمع، إذ تكون الشقق السكنية في بعض الدول مخصصة للفئات الاجتماعية ذات الدخل المتواضع، مراعاةً لظروفها الاقتصادية التي تمر بها وخاصةً فئة الشباب التي تركز عليها بعض الدول، فالأمر في نهايته يهدف إلى توفير بيئة سكنية ملائمة تستوعب فعاليات الأسرة ومتطلباتها وتمكنها من التطور وترفع من مستوى إنتاجية أفرادها.

ولأن المسكن (بيتاً أو شقةً) هو المكان الآمن الذي تتحقق فيه خصوصية الأسرة من الناحية الاجتماعية، فلا بد للمرء من سكنٍ يؤويه لكي يعيش حياته وحريته ويحصل على راحته، وينظم فيه حياته الخاصة والعائلية، فهناك من الأفراد في بعض المجتمعات وبخاصة الشباب من يبحث عن منزلٍ خاصٍ له ولِزوجته لتضمن عائلته خصوصيتها التامة بعد الزواج وتكون الشقة السكنية حلاً أمثلاً لمشكلة سكنه وقراراته العائلية وأسلوبه في إدارة عائلته وتربية أبنائه، وهناك بالمقابل العديد من أفراد المجتمعات يفضّلون البيوت على الشقق، إنما يرضون أسلوب السكن العمودي حين يكون حلاً مؤقتاً لحين استملاك بيت خاص أو قطعة أرض سكنية خاصة بهم، وذلك لأنهم ينظرون إلى الشقق السكنية على أن مشكلاتها كثيرة بسبب كثرة اختلاط العوائل، وبخاصة المشكلات الناتجة عن الأطفال من خلال اختلاطهم ولعبهم سويةً، ويمكن القول أن السكن العمودي أصبح في بعض الدول مركزا للجنوح والسرقات، وفي دولٍ أخرى أصبح مركزاً لارتفاع معدلات الجريمة.

أما بالنسبة للجانب الخدمي المرتبط بمدى توفير خدمات الماء والكهرباء والتسوق والخدمات الصحية، فإنها تكون ذات أهمية وفائدة مشابِهة لأنواع السكن الأخرى، وينعكس مدى توفرها من عدمه سلباً وإيجاباً على الساكنين في كل مكان سواءً السكن الأفقي أو العمودي، إلا أن هناك بعض الاختلافات منها مثلاً (خدمات الماء) فالماء متوفر مناوبةً على الأغلب أي أنه يكون موجوداً لساعات وينقطع لساعاتٍ أخرى وبصورة منظمة، ولكن هذا يمثل مشكلةً لبعض الساكنين في الشقق وبخاصة الساكنين في الطوابق العليا (الثالث والرابع) إذ أنهم يعانون من عدم صعود الماء إلى الأعلى مما يدفعهم إلى استخدام (ماطورات المياه) مثلاً مع قلة أنابيب وصنابير المياه قياساً بحاجة كل من يسكن في المجمع السكني للحصول على الماء، وكمثال آخر نجد أن المصاعد الكهربائية قد لا تكون متوفرة في أغلب المجمعات السكنية العمودية وبخاصة في مدينة الموصل، مما يخلق نوعاً من التفاوت والاختلاف في فائدة وأهمية هذا النوع من السكن لدى البعض، تكمن في أن الساكنين متفاوتين في سكنهم بين الطوابق الأرضية والأولى والطوابق العليا، وبين الشباب والمسنين، وبين الأصحاء والمرضى.

الرحلة العلمية للمؤرخ ابن الاثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الى بلاد الشام

أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي
مركز دراسات الموصل

هناك عدد من الاشارات التي وردت على لسان ابن الاثير حول بعض الزيارات التي قام بها إلى بلاد الشام ، واولها في سنة (٥٨٤هـ/١١٨٨م) عندما كان مع جيش صلاح الدين المتوجه إلى فتح الساحل الشامي ، بعد الانتصارات التي حققها في تحرير بيت المقدس (٥٨٣هـ/١١٨٧م) ، اذ ذكر ابن الاثير ما نصه :"وكنت حينئذ بالشام في عسكر صلاح الدين يريد الغزاة". ويبدو ان ابن الاثير التقى به شخصيا عندما كان السلطان الايوبي بمدينة دمشق يتهيأ للخروج إلى تحرير الساحل الشامي ، حيث ذكر بقوله :"وكنت معه [أي مع صلاح الدين] حينئذ" وانتهز ابن الاثير هذه الفرصة وشهد تحرير حصن برزية واستعادته من الصليبيين في سنة (٥٨٤هـ/١١٨٨م) وفي السنة نفسها ايضا زار طبرية وراى بنفسه الموضع الذي حصل فيه قتال بين الجانبين الاسلامي والصليبي ،فقال بصدد ذلك: "ولقد اجتزت بموضع الوقعة بعدها بنحو سنة ، فرايت الأرض ملأى من عظامهم تبين على البعد ، منها المجتمع بعضه على بعض ، ومنها المفترق ، هذا سوى ما جحفته السيول واخذته السباع في تلك الآكام والوهاد".

ولا نستبعد من ابن الاثير زيارته لبيت المقدس ، حيث هناك اشارة وردت في كتابه "الباهر" تؤكد ذلك بالقول :"وذلك انني قدمت من زيارة بيت المقدس بعد ان فتحه المسلمون".

وزار ابن الاثير مدينة دمشق مرة اخرى في سنة (٥٩٠هـ/١١٩٣م) وذلك عند حصار الملك العزيز بن صلاح الدين (٥٨٩-٥٩٥هـ/١١٩٣-١١٩٩م) مدينة دمشق لاخذها من اخيه الملك الافضل (٥٨٩-٥٩٢هـ/١١٩٣-١١٩٦م) ، حيث ذكر ابن الاثير ما نصه "في هذه السنة وصل الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ، وهو صاحب مصر ، إلى مدينة دمشق ، وحصرها وبها اخوه الاكبر الملك الافضل علي بن صلاح الدين ، وكنت حينئذ بدمشق" ، ولعل سبب وجود ابن الاثير في هذه المدة بدمشق هو للوقوف بجانب اخيه الذي كان وزير الملك الافضل ، والذي كان طرفا في المشاكل التي حصلت بين اولاد صلاح الدين انفسهم كما ذكرنا سابقا.

وانتهز ابن الاثير فرصة وجوده ببلاد الشام في هذه السنة ، وقام بزيارة بعض المواقع التي كانت في السابق بايدي الصليبيين ، والتي تم استرجاعها من قبل المسلمين ، فزار حصن الاكراد، واخذ بعض الروايات الشفوية الخاصة بالصليبيين، من خلال احد الاشخاص ممن كان مع الجيش الصليبي ، الذي كان يتهيأ للقيام بحملة صليبية ثالثة (٥٨٥-٥٨٧هـ/١١٨٩-١١٩١م) على بلاد الشام ، حيث ذكر ابن الاثير ما نصه "ولقد حدثني بعض المسلمين المقيمين بحصن الاكراد ، وهو من اجناد اصحابه الذين سلموه إلى الفرنج قديما ، وكان هذا الرجل قد ندم على ما كان معه من موافقة الفرنج في الغارة على بلاد الاسلام ، والقتال معهم ، والسعي معهم ، وكان سبب اجتماعي به ما اذكره سنة تسعين وخمسمائة ان شاء الله تعالى" ، ومن المؤسف انه لم يذكر في حوادث سنة (٥٩٠هـ/١١٩٣م) سبب اجتماعه بهذا الرجل . وذكر ابن خلكان انه في اواخر سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) عند زيارته إلى مدينة حلب ، والتقى من خلالها بابن الاثير ، والذي كان ضيفا عند الطواشي شهاب الدين طغريل (ت ٦٣١هـ/١٢٣١م) اتابك الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب ، وسافر ابن الاثير بعدها إلى دمشق سنة (٦٢٧هـ/١٢٢٩م) ، ثم عاد مرة اخرى سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) إلى مدينة حلب، ويبدو من ذلك ان ابن الاثير كان دائم التنقل بين هذه المدن بالاضافة إلى بغداد، اذ

اشتغاله بالتصنيف يتطلب منه ذلك ، حيث انه لم يكن دائم الاقامة بالموصل ، والدليل على ذلك انه يذكر بين الحين والاخر في كتابه "الكامل" انه في سنة ما كان بمدينة الموصل ، حيث ذكر ذلك في سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٨م) ، وهي السنة التي تعرضت فيها الموصل إلى هزة ارضية ، وفي اثناء سرده لهذا الخبر ذكر انه كان في ذلك الوقت بمدينة الموصل، وللاسف ان ابن الاثير في بعض الاحيان لا يحدد السنة التي زار من خلالها بعض المدن ، وهذا ما نجده واضحا من خلال الرواية التي اوردها في حوادث سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م) ، انه كان في زيارة لبيت المقدس ، ودخل بيعة صهيون وسأل احد القسسة المتواجدين فيها حول سارية من الرخام كانت بهذه البيعة واراد الملك الافضل ان ينقلها إلى دمشق ، ثم اخذها منه عمه الملك العادل. وذكر ذلك بقوله : "واعجب من هذا انه كانت بالبيت المقدس سارية من الرخام ملقاة في بيعة صهيون ليس مثلها ، فقال القس الذي بالبيعة هذه كان قد اخذها الملك الافضل لينقلها إلى دمشق ، ثم ان العادل اخذها بعد ذلك من الافضل طلبها منه فاخذها...".

الازدي(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) وكتابه تاريخ الموصل مصدرا للعصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)

م.د. عمر أحمد سعيد
كلية الآداب/ جامعة الموصل

كتاب تاريخ الموصل للازدي نوع من أنواع التاريخ الإسلامي إلا وهو التاريخ المحلي ، وقد ساعدت على ظهور هذا النوع من التواريخ، فقدان الوحدة السياسية للدولة العربية الإسلامية، ووجود شعور لدى عدد من المؤرخين إلى الحاجة إلى كتابة تواريخ مفصلة لبعض الأقاليم والمدن من اجل تكملة الأعمال التي قام بها مؤرخي التاريخ العام، كذلك إن روح العصبية التي كانت سائدة بين عرب ما قبل الإسلام انتقلت إلى عصبية للمدن بعد استقرار العرب بالأمصار التي حررت، وأيضاً إن الكثير من التواريخ المحلية في الإسلام نشأت لاعتبارات دينية وفقهيه إذا كان ذلك حاجة من حاجات المحدثين في عملهم وذلك لتثبيت موطن المحدثين وتقرير أحاديثهم والتأكد من سلامة رواياتهم وصحتها .وغير ذلك .

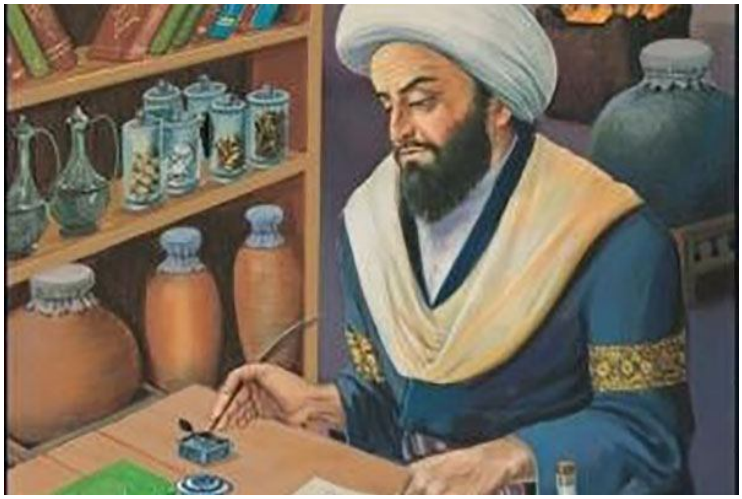

ولا تخلو التواريخ المحلية من العناصر الخيالية والأوهام والأخبار الأسطورية ولاسيما حين تتناول الأقسام الأولى من التواريخ القديمة للمدن، وأيضاً اتصفت بعض المؤرخين بالتحيز السياسي . وهي مأخذ للتواريخ المحلية .

عاش الأزدي في عصر حفل بأحداث تاريخية مهمة أمتدت تقريبا من منتصف القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد زمن ولادته، حتى سنة وفاته (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) كان من أبرزها ظهور دولة بني بويه في بلاد فارس سنة (٣٢١ هـ / ٩٣٣م)(١)، وانتهت بدخولهم بغداد (٣٣٤ هـ /

وقد اثرت هذه الاحداث السياسية المتنوعة في مركز الخلافة في بغداد والموصل على الوضع العام للخلافة وبخاصة الوضع الاقتصادي ،فظهر اثره في انهاك ميزانية الدولة في ظل السيطرة البويهية (٢).

دخل البويهيون بقيادة اميرهم معزالدولة بغداد في ١١ جمادى الأخرة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) واختفى الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) خوفاً من بطش الجند الترك الذين كانت لهم السيطرة والنفوذ في العاصمة ، وقد نزل الاميرمعز الدولة البويهي بباب الشماسية، وطلب من الخليفة الظهور وأن يلاقيه من أجل البيعة له(٣) .فقرر الخليفة التعاون مع خصومهم من الحمدانيين ولاسيما أن الطرفين كانا في صراع مستمر ، فقام الخليفة بمكاتبة الأمراء الحمدانيين وأطلعهم على بعض خفايا الجيش البويهي . لم يكتف الخليفة بذلك ، بل تحدى السلطة البويهية بالقبض على أحد رجالات هذه السلطة ، فتدخل أصفهدوست وطلب من الخليفة إطلاق سراحه، غير أن الخليفة رفض طلبه ، فذهب أصفهدوست إلى الأمير معز الدولة وأخبره بمافعله المستكفي بالله والذي يحمل معاني التحدي له (٤) .

ثم ما لبث أن فكر معز الدولة بالتخلص من المستكفي بالله، إذ ساءت العلاقة بينهما فقام بالحجر عليه في قصره . وحدد له راتباً في كل يوم (٥) آلاف درهم يتسلمها كاتبه

---

(١) **الأزدي، الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد بن آياس (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)**،تأريخ الموصل، تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٦)،٢/٢٣٠-٢٣١ .

(٢) المصدر نفسه ، ٢١٥ .

(3)المصدر نفسه، ٢/ ٢٧٧ .

(4) الأزدي ، تأريخ الموصل ، ٢/ ٢٧٧- ٢٧٨

لنفقاته(١).وعقد النية على خلع الخليفة(٢) لأسباب سياسية منها وصول الخبر إلى معز الدولة بمراسلة الخليفة لناصر الدولة الحمداني واطلاعه على أسرار الجيش البويهي وتحركاته. أما السبب الآخر فإن علم القهرمانة(٣) قد هيأت لوليمة كبيرة دعت إليها أكابر القادة منهم خورشيد مقدم الديلم وبعض الأمراء، فأتهمها معز الدولة أن من وراء هذه الدعوة التآمر عليه للاطاحة بحكمه وأخذ البيعة للخليفة المستكفي(٤)، وقد خاف معز الدولة من شخصية علم القهرمانة لكونها مركزاً لاستقطاب بعض الديلم والترك، إذ يبدو أنها كانت محوراً مهماً للتحالفات السياسية التي تملك النفوذ والقوة ثم القدرة على التأثير في مسار الأحداث السياسية، لذلك وجد معز الدولة أن ذلك مبعث قلق له.

فدخل معز الدولة على الخليفة وقبّلَ يديه ثم تقدم إثنان من الديلم، فظن أنهما يريدان تقبيل يده ، ولكنه انخدع بذلك ، إذ جذباه إلى الأرض وسحباه وجراه بعمامته ، ونهب الجند داره ثم قبضوا على علم القهرمانة وقطعوا لسانها وقبضوا على أبي أحمد الشيرازي كاتب الخليفة ، ثم ساقوا الخليفة إلى دار معز الدولة وتم خلعه وسُملت عيناه(٥)

ومن ثم قام البويهيون بإحضار أبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله إلى دار الخلافة في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بـــ

---

(1)المصدر نفسه، ٢/ ٢٧٧.

(2)المصدر نفسه، ٢/ ٧٧ .

(3) علم القهرمانة : فارسية الأصل من منطقة شيراز ،وكانت تسمى قبل وصولها إلى بغداد بـــ (حسن الشيرازية) كانت زوجة أحد كتاب الأمير توزون وكانت تدخل دار الأمير أبي القاسم المستكفي وتختلط بأهله قبل الخلافة وبعد وفاة زوجها تحولت إلى دار الخلافة وأصبحت قهرمانة تعرف بالقهرمانة علم . (ابن الساعي ، نساء الخلفاء ، ٥٣ ١) . والقهرمانة : مذكرها قهرمان ، هو الذي يأمرون الآخرين بالشغل ، مراقب ، رئيس الخدم وتستخدم بمعنى جسيم قوي مؤنثها قهرمانة . (عباس كاظم مراد ، أسماء الناس معانيها وأسباب التسمية ، ٣٧١/١).

(4) الأزدي ، تأريخ الموصل ، ٢/ ٢٧٧ – ٢٧٨ .

(5)المصدر نفسه،٢/ ٢٧٧– ٢٧٨ .

(المطيع لله)(١). وعمره آنذاك أربعة وثلاثين سنة، وأشهد المستكفي على نفسه بالخلع قبل أن تسمل عيينه (٢).ولم يكن للمطيع إلا أن يرضخ للأمر ويقبل به ، لاسيما انه قد رأى أمامه ابن عمه مسمول العينيين ، وقام الخليفة الجديد (–المطيع لله–) ، بمصادرة خواص الخليفة القديم (المستكفي) بعد أن صادر أموالهم(٣).

وعلى الرغم من أن الخليفة المستكفي بالله هو الذي استدع البويهيين إلى بغداد، فإن ذلك جاء في إطار التخبط الذي وقع به الخليفة جراء ارتباك الأوضاع السياسية في البلاد الناجم عن تصارع مراكز القوى والنفوذ المختلفة. فقد وجد المستكفي نفسه مرة أخرى في مواجهة قوة متسلطة راحت تبحث عن سبيل للتخلص من هيمنته.

اما بالنسبة الى علاقة البويهيين بالحمدانيين ،ففي هذه السنة أرسل معز الدولة جيشاً في رجب إلى الموصل بقيادة كل من ينال كوشه وموسى قباذه ، فخرج ناصر الدولة منها على رأس قوة عسكرية فالتقى الطرفإن في عُكبرا ، فتمكن ناصر الدولة الحمداني من الهجوم على بغداد فإقام بها ، عندها خرج معز الدولة إلى تكريت فنهبها لأنها كانت تابعة لناصر الدولة ، تم توجه إلى بغداد ، فكان ناصر الدولة في الجانب الشرقي ومعه الترك وابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان وكان قائداً لجيش ناصر الدولة ، أما معز الدولة فكان في الجانب الغربي(٤) ، وقد كانت بغداد مسرحاً للنزاع ، وهنا أعلن ناصر الدولة خلع المطيع واسقاط اسمه من الخطبة ، وكان هذا العمل بالغ الخطورة ، لأنه يعني ازالة مظاهر الاعتراف بالخلافة العباسية . ولاشك في أن ما فعله ناصر الدولة الحمداني بالخلافة العباسية ، يعد جرأة ، فقد أزال مظهراً من مظاهر الاعتراف بالخلافة العباسية ، وهما السكة والخطبة ، وقد شجعه على ذلك وقوف العامة في بغداد إلى جانبه وكرهها للبويهيين . وان هدفه لم يكن الغاء الخلافة العباسية ، وإنما قام بعمله هذا لخروج الخليفة المطيع لله مع جيش البويهيين . إذ قام بمنع التعامل

(1)الازدي ، تاريخ الموصل ٢/ ٢٧٧.

(2)المصدر نفسه، ٢/ ٤٧٧ .

(3)المصدر نفسه، ٢/ ٤٧٧ .

(4)المصدر نفسه، ٢/٢٧٨–٢٨٠ .

بالدنانير والدراهم التي تحمل اسم المطيع ، لكنه ضرب دنانير ودراهم عليها اسم الخليفة المتقي لله ، وناصر الدولة(١) .

وعبر عمله هذا عن الحذر من توظيف البويهيين شرعية الخلافة لعملية تعبئة مضادة . فصار ناصر الدولة صاحب الكلمة في الدولة العباسية ، أما معز الدولة فكان في ضعف وانهزام . ففرض ناصر الدولة حصاراً على الجيش البويهي ولاسيما في الجانب الغربي من بغداد ومنع عنه الميرة والعلف . وقد فسدت الأقوات وغلت الأسعار وأصبح سعر الرطل (=١٣٠درهم) من الخبز بدرهم وربع . وسعر الكر (=٢٩٢٥كغم) الواحد من القمح بـ (١٠) آلاف درهم. فأثر ذلك على المقيمين في الجانب الغربي وأدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية فيه ، في حين عاش ناصر الدولة وكافة من سكن في الجانب الشرقي حياة طبيعية وأسعار معتدلة لتأمين وصول الميرة من الموصل ، وقد كان سعر الخبز في هذا الجانب خمسة أرطال بدرهم واحد(٢) . وبيع على معز الدولة عندما كان محاصراً في هذا الجانب كراً معدلاً حنطة بمبلغ قدره (٢٠) ألف درهم وقال : (ولم أخرج الغلة حتى تسلمت المال ، وجعل في داري ثم أخرجت الغلة فأكتالوها وأخذوها) (٣) وهنا توقف الازدي عن تدوينه للفترة البويهية في هذه السنة بسبب وفاته.

---

(1)المصدر نفسه، ٢/٢٧٨-٢٨٠.

(2) **الأزدي** ، تأريخ الموصل ، ٢/٢٧٨-٢٨٠ /٩١ .

(3)**التنوخي**، ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ١/٣٥٢ .

تاريخ وفاة
المرحوم الاخ غانم حمودات
بقلم الاديب مظفر بشير

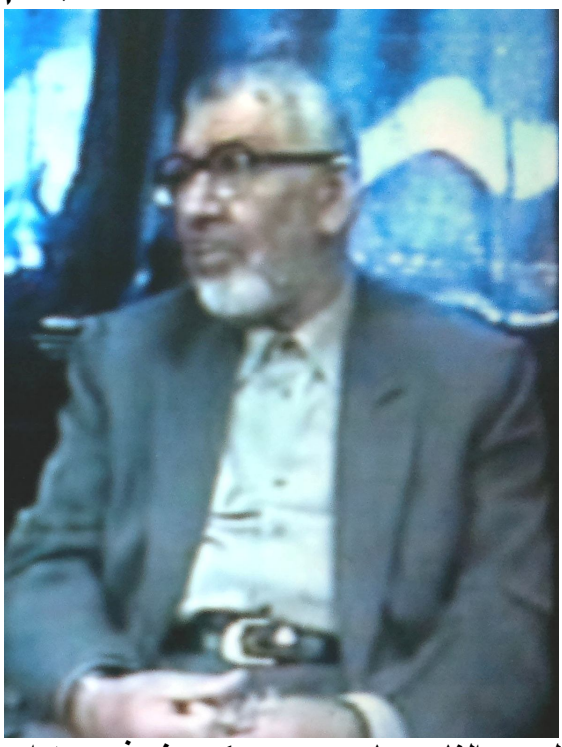

الا يـــا مـــا أحيلـــى الغاديـــاتِ بوكـــفٍ فيـــه إحيـــاءُ المَـــوَاتِ

الا صُـــبي غـــوادي المـــزن سَـــحّا مُـــــسابقة لـــــسح الرائحـــــاتِ

بعـــــذبٍ رائـــــق صـــــفوٍ زلالٍ بـــــه ريٌّ الفيـــــافي الظامئـــــات

على جَـدَثِ الحبيـبِ أبـي صـهيبٍ حبيـــبِ الاكـــرمين مـــن الابـــاةِ

علـــى جَـــدَثٍ يـــضمُ الطهـــرَ ضـــماً وظلـــــمٌ ان يُـــــسمى بالرفـــــاتِ

على من حاز مـا قـد حـازَ غُنمـاً مغـــانمُ طاولـــتْ اســـنى الهبـــات

أخـــي إنـــي أكـــادُ أطيـــرُ زهـــواً بغُنمـــــك إنـــــه غـــــنمُ الغـــــزاةِ

وأفخـــرُ أنْ غـــدوتَ أخـــاً كريمـــاً وكنـــــتَ بجـــانبي فـــــي النائبـــــات

تطيـــــرُ اذا دعـــــاك اخٌ محـــــبٌ ومثلُـــك مـــن يجيـــبُ ومـــن يـــواتي

كأنـــك أنـــت مقـــصدُ كـــلِ داع واولّ مـــــن يُغيـــثُ مـــــن الحمـــــاةِ

اخـــي ذا وجهُـــك الزاهـــي امـــامي علـــــى رغـــــمِ الـــــدموع الهاميـــــاتِ

اخـــي كـــلُ الحيـــاةِ الـــى ممـــاتِ وحـــــبُ الطيبـــــين بـــــلا ممـــــاتِ

اخـــي انـــي اراك بكـــل حـــينٍ ولـــــيس يعـــــوقني امـــــرُ الوفـــــاةِ

عرفتُـــك يـــا اخـــي الابريـــزَ يـــصفو ولا أثـــــــرٌ بـــــــه للـــــــشائباتِ

وإن الحـــــبَّ صـــــرحٌ ايٌّ صـــــرح عليـــــه قـــــائمٌ ســـــرُّ الحيـــــاةِ

دَعـــوتَ مـــع الـــدُعاةِ لكـــل خيـــرٍ ولـــــيس بغـــــانمٍ كـــــلُ الـــــدُعاةِ

بنيـــتَ مـــع البُنـــاةِ صـــروحَ ديـــنٍ ولـــــيسَ بغـــــانمٍ كـــــلُ البُنـــــاةِ

طويـــتَ العمـــرَ تهـــزأ بالرزايـــا ومُـــــر العـــــيش بـــــين النائبـــــات

دعـــــوتَ اللهَ ان تلقـــــاهُ بـــــرّاً مـــــع الطـــــلاب تـــــدعو للـــــصلاةِ

وتفـــرح حـــين تلقـــاهم عجـــالاً مُلبـــــينَ لـــــداعي الـــــصالحاتِ

مـــلأتَ الارضَ نـــصحاً غيـــرَ وانٍ ولـــــستَ بهائـــــبٍ شـــــبحَ الطغـــــاةِ

كريمـــاً مخلـــصاً عفـــاً غيـــورا صَـــــبوراً فارســـاً صُـــلبَ القنـــاةِ

اخـــا القـــرآنِ يتلـــوهُ دوامـــاً ولا يـــــــسلوه تبـــــاً للـــــــسُلاةِ

حبيـــبَ المـــصطفى الهـــادي وآلٍ وصـــــحبٍ دافعـــاً شـــرَّ العُـــداةِ

بكـــتْ ارضُ العـــراق كرافـــديها علـــى عَلَـــمٍ هـــوى بـــين الهـــداةِ

اخـــي صـــنوَ الوفـــا هـــذا وفـــائي ضـــئيلٌ لا يفـــي فـــي المكرمـــاتِ

وإن رمـــتُ الـــسكوتَ يقـــول حبـــي حـــرامٌ ذا الـــسكوتُ فقـــل وهـــاتِ

وفـــي التـــاريخ خاتمـــةٌ لـــشعري وفـــي التـــاريخ مـــضمارُ الكمـــاةِ

أتـــاني مـــن نعـــى ارخـــتُ: عطفـــكْ علـــوٌّ فـــي الحيـــاةِ وفـــي الممـــاتِ

عطفك ١٧٩
علو ١٠٦
في ٠٩٠
الحياة ٤٥٠
وفي ٠٩٦
الممات ٥١٢
١٤٣٣هـ

جوانب من أنشطة المركز العلمية

اولاً: الدوريات العلمية:

تعد الدوريات العلمية (المجلات والنشرات) إحدى المنافذ العلمية الهامة التي يتجلى بها نشاط الباحثين في المركز لنشر بحوثهم ومقالاتهم في مجال الاختصاص وقد صدرت المجلات والدوريات الآتية:

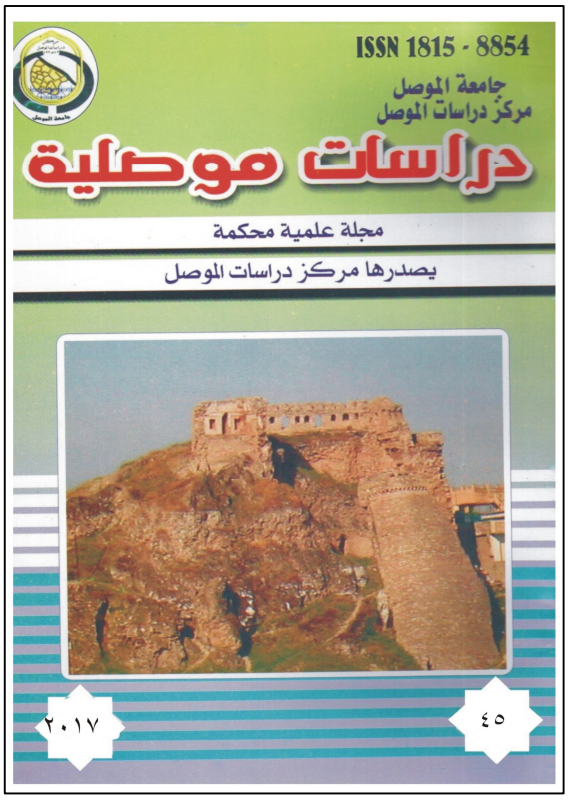

١. مجلة دراسات موصلية العدد (٤٥) أيلول ٢٠١٧ وضمت البحوث الاتية:

١. أ.د. ذنون الطائي: تأسيس فرع جمعية علوم الحياة العراقية ونشاطاتها في نينوى ١٩٧٢-١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٢. أ.د.طه خضر عبيد: معلومات ابن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) عن الموصل، دراسة تحليلية

٣. م.د. محمد نزار الدباغ: محمد بن احمد الموصلي المعروف بشعلة (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م) دراسة في نشاطه العلمي

٤. م.د. هدى ياسين الدباغ: عائلة الطوسي ودورها في الحركة العلمية في الموصل

٥. م.د.حنان عبد الخالق السبعاوي: اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ومنهجه في دراسة تراجم اهل الموصل في كتابه (ذيل مرآة الزمان)

٦. أ.م.د. محمد اسماعيل الطائي: إشكالية الاداء في عروض المسرح المنهجي (عروض النشاط المدرسي في تربية محافظة نينوى) انموذجاً

٧. م. مرح مؤيد حسن: الاستثمار التنموي للوقت في العطلة الصيفية – دراسة ميدانية لعينة من طلبة مدينة الموصل

٢.و صدر العدد (٤٧) /ايلول ٢٠١٧ من مجلة موصليات وهي مجلة دورية ثقافية عامة وقــد ضمت المقالات الاتية:

١. كلمة موصليات: رئيس التحرير
٢. من مرابع الموصل (بئر البنات): سعد الدين خضر
٣. الكرم عند اهل الموصل: بلاوي فتحي حمودي الحمدوني
٤. نهر دجلة في نصوص تاريخ الموصل للأزدي: م.د. مها سعيد حميد
٥. مدينة نصيبين في عهد الحاكم بدر الدين لؤلؤ: م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي
٦. الاحساس بالمكان..شارع نينوى أنموذجاً: مصعب سامي العبيدي
٧. جامع السلطان اويس بين الحقيقة التاريخية والمعتقدات الخاطئة: علي عبدالله محمد خضر
٨. معمل سكر الموصل: م. عامر بلو اسماعيل
٩. العاب الصبيان والشبان الرياضية واعلام الرياضة في منطقة باب البيض:عبد الله امين آغا
١٠. المسرح التربوي في الموصل عطاء مبهر: أ.د. ذنون الطائي
١١. عودة الحياة المسرحية الى الموصل: أ.م.د. علي احمد العبيدي
١٢. الوعي المسرحي لدى تلاميذ الموصل في السبعينات (تجربتي انموذجاً): د. عبد الوهاب خليل الدباغ
١٣. جوانب من الاسهام الحضاري لأهل الموصل والجزيرة في النشاط التعليمي في بلاد الشام في العصرين الزنكي والايوبي: م.د. هدى ياسين يوسف

١٤.من الموصل الدكتور حكمت صالح يفوز بجائزة نوبل العرب: متابعة موصليات

١٥.جوانب من انشطة المركز العلمية

٣. نشرة اضاءات موصلية العدد (٨٤) ايلول ٢٠١٧ وحملت عنوان (الاسواق والحرف في الموصل من خلال كتابي : "تاريخ الموصل" لأبي زكريا الازدي و "الكامل في التاريخ" لعز الدين بن الاثير – دراسة موازنة) للباحثة م.د. محمد نزار حميد الدباغ.

٤. نشرة اضاءات موصلية العدد (٨٥) تشرين الاول٢٠١٧ وحملت عنوان (تراجم موصلية من خلال كتاب "بغية الطلب" لابن العديم) للباحثة أ. م. د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي.

٥. نشرة اضاءات موصلية العدد (٨٦) تشرين الثاني ٢٠١٧ وحملت عنوان (بنو موصلايا ودورهم العلمي والسياسي خلال القرن الخامس الهجري) للباحثة م.د. مها سعيد حميد.

٦. نشرة اضاءات موصلية العدد (٨٧) كانون الاول٢٠١٧ وحملت عنوان (العلاقات السياسية بين العقيليين والبويهيين ٣٨٠-٤٤٧هـ/٩٩٠-١٠٥٥م) للباحث م. د. عمر احمد سعيد.

٧. **نشرة قراءات موصلية** العدد (٤٠) ايلول ٢٠١٧ وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. **م.د. محمد نزار الدباغ:موسوعة الأُسر الموصلية في القرن العشرين للباحث أزهر العبيدي**

٢. **م.د. هدى ياسين الدباغ: جوامع الموصل في مختلف العصور للمؤرخ سعيد الديوه جي**

٣. **م. عامر بلـــو اسماعيل: سعيد الحاج ثابت نشاطه الوطني و القومي**

٤. **م. مـــرح مـــؤيد حسن: التسامح المجتمعي وأبعاده الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر – دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة نينوى –**

٨. **نشرة قراءات موصلية** العدد (٤١) تشرين الاول ٢٠١٧ وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. **أ.د. ذنون الطائي: محمد بن عبد الكريم الخطابي (صفحات مـن الجهـاد والكفـاح المغربي ضد الاستعمار)**

٢. **م.د.حنان عبد الخالق علي السبعاوي: دراسات تاريخية الدكتور عماد الدين خليل**

٣. **م.د. مها سعيد حميد: أسحاق الموصلي الموسيقار النديم**

٤. **م. عبد الرزاق صالح محمود: الكفاءة الأمنية لتخطيط مدينة الموصل دراسة مقارنة بين مدينة الموصل القديمة والحديثة**

٩. **نشرة قراءات موصلية** العدد (٤٢) تشرين الثاني ٢٠١٧ وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.د. ذنون الطائي: لورنس العرب بين الحقيقة والخيال.

٢. م. عامر بلو اسماعيل: صدى الاحداث القومية العربية في الموصل ١٩٥٨-١٩٧٢.

٣. تاريخ الموصل في قرن (١٩٠٠-٢٠٠٣): أ.م.د. عروبة جميل محمود.

١٠. **نشرة قراءات موصلية** العدد (٤٣) كانون الاول ٢٠١٧ وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الإنسانية. وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.د. ذنون الطائي: نظم العلامة عثمان بن محمد أغا الديوه جي الموصلي قاضي بغداد على متن إظهار الأسرار للبركوي

٢. أ.م.د. عروبة جميل محمود: الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨م

٣. م. عامر بلو خلف: مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية – الانكليزية – التركية وفي الرأي العام

٤. م. هناء جاسم السبعاوي: إسهامات الانترنيت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل

ثانياً: **البحوث العلمية**:

١ـ انجز باحثو المركز البحث الاول في الخطة العلمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وكما يأتي:

اسم الباحث	عنوان البحث
١. أ.د. ذنون يونس الطائي	الشيخ عبد الله النعمة ودعواته الاصلاحية في النهوض الاجتماعي
٢. أ. م.د. ميسون ذنون العباجي	التاريخ الثقافي لقبيلة الازد في القرنين ٣-٤ هـ
٣. أ. م. د. علي احمد محمد	الاحالة الرمزية في رواية (سكاكر البرجس) للقاص سالم سلطان
٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود	الحضانة والنفقة في الموصل اواخر العهد العثماني
٥. م.د. محمد نزار حميد	ابو زكريا الازدي (ت٣٣٤هـ/٩٤٦م) في البحث التاريخي المعاصر
٦. م.د. هدى ياسين يوسف	الحوليات السريانية مصدراً لدراسة تاريخ الموصل في العصر المغولي (تاريخ الزمان) لابن العبري انموذجاً.
٧. م.د. حنان عبد الخالق علي	تراجم موصلية في كتاب تاريخ دنيسر لابن اللمش (ت٦٤٠هـ/ ١٦٤٢م)
٨. م.د. مها سعيد حميد	لقاءات ياقوت الحموي بأعلام الموصل المترجم لهم في مؤلفاته
٩. م. عامر بلو إسماعيل	الخدمات البلدية في الموصل سنة ١٩٦٦ (دراسة وثائقية)
١٠.م. عبد الرزاق صالح محمود	منطقة كوكجلي (دراسة وصفية اجتماعية)
١١. م. هناء جاسم محمد	دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها (دراسة ميدانية) – مدرسة الأوائل الأهلية انموذجاً –
١٢. م. مرح مؤيد حسن	قدرة الفرد الموصلي على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة (دراسة ميدانية)

٢ـ ويعكف باحثو المركز على انجاز البحث الثاني وكما يأتي:

اسم الباحث	عنوان البحث
١٣.أ.د. ذنون يونس الطائي	تأسيس نادي اليرموك الرياضي في الموصل سنة ١٩٦٧ (دراسة وثائقية)
١٤.أ. م.د. ميسون ذنون العباجي	اثر المدرسة النظامية على علماء الموصل في عصر الدولة الاتابكية
١٥.أ. م. د. علي احمد محمد	الاهمية الوطنية للحفاظ على موروثنا المادي والتراثي
١٦.أ.م.د. عروبة جميل محمود	الحوالات في الموصل اواخر العهد العثماني

١٧.م.د. محمد نزار حميد	الموصل ونينوى في كتابات الرحالة اليهودي الالماني بتاحية الراتسبوني ت ١٢١٧م.
١٨.م.د. هدى ياسين يوسف	اعلام موصليون من خلال كتابات بعض الرحالة المغاربة والاندلسيين.
١٩.م.د. حنان عبد الخالق علي	منهج الدكتور هاشم الملاح في كتابه فلسفة التاريخ
٢٠.م.د. مها سعيد حميد	الحنابلة في الموصل وجهودهم العلمية خلال القرنين ٦-٧ الهجريين
٢١.م. عامر بلو إسماعيل	مستخدمي بلدية الموصل ١٩٦٤-١٩٦٨ (دراسة وثائقية)
٢٢.م. عبد الرزاق صالح محمود	التغيرات التي طرأت على المهن والحرف في مدينة الموصل (دراسة لبعض الحالات الفردية)
٢٣. م. هناء جاسم محمد	اسهام الاسرة الموصلية في تنمية الطموحات المهنية لابنائها (دراسة ميدانية)
٢٤. م. مرح مؤيد حسن	التحديات التي واجهت العملية التعليمية في مدارس مدينة الموصل سنة ٢٠١٧ من وجهة نظر كوادرها

ثالثاً: مناقشة اطروحة دكتوراه

شارك أ.د.ذنون الطائي بلجنة مناقشة طالب الدكتوراه عيسى فاضل لاطروحته الموسومة (المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتأثيراتها على الشعب الفلسطيني ١٩٦٧-١٩٩٣) والتي قدمت الى قسم التاريخ في كلية الاداب – جامعة الموصل بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٤.

رابعاً: المحاضرات:

يقوم الأساتذة في المركز بأنشطة علمية أخرى خارج إطار العمل البحثي وبخاصة إلقاء المحاضرات العلمية على طلبة المراحل الأولية والعليا في الكليات والأقسام العلمية وكما يأتي:

١. قامت أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي بتدريس مادة الفلسفة في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢. وتقوم أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي بالاشراف على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية.

٣. قيام م.د. محمد نزار الدباغ بتدريس مادة التاريخ الاندلسي في الموقع البديل ببرطلة.

٤. مشاهدة م.د. محمد نزار الدباغ لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية ضمن مادة التطبيق (٢٠١٦-٢٠١٧)

٥. مناقشة م.د. محمد نزار الدباغ لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية ضمن مادة البحث الخاص (٢٠١٦-٢٠١٧)

٦. ويشرف م. محمد نزار الدباغ على بحوث التخرج لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية(٢٠١٦-٢٠١٧).

٧. قامت د. هدى ياسين يوسف بتدريس مادة التاريخ الاموي في قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

٨. وتشرف م.د. مها سعيد حميد و أ.م.د. عروبة جميل محمود على طلبة البحث الخاص للمرحلة الرابعة في قسم التاريخ لكلية الاداب وبواقع ساعتين اسبوعياً (٢٠١٦-٢٠١٧).

٩. كما قامت م.د. مها سعيد حميد بتدريس مادة منهج البحث في قسم التاريخ في كلية الاداب للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

١٠. وقامت أ.م.د. عروبة جميل محمود بتدريس مادة تاريخ الوطن العربي العثماني في قسم التاريخ في كلية الاداب للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

١١. واشرفت م.د. حنان عبد الخالق على طلبة البحث الخاص في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية.

خامساً ـ الحلقات النقاشية

في إطار عقد الحلقات النقاشية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ فقد ألقيت البحوث الآتية:

١. **أ. د. ذنون الطائي: الشيخ عبد الله النعمة ودعواته الاصلاحية في النهوض الاجتماعي: ٢٠١٧/١٠/١٨**
٢. **أ.م.د.ميسون ذنون العبايجي: اثر المدرسة النظامية على علماء الموصل في عصر الدولة الاتابكية: ٢٠١٧/١١/٨**
٣. **أ.م.د. علي احمد محمد: الاحالة الرمزية في رواية (سكاكر البرجس) للقاص سالم سلطان: ٢٠١٧/١١/٢٢**
٤. **أ.م.د. عروبة جميل محمود: الحضانة والنفقة في الموصل اواخر العهد العثماني: ٢٠١٧/١٢/٦**
٥. **م.هناء جاسم محمد: دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها (دراسة ميدانية) – مدرسة الأوائل الأهلية انموذجاً -: ٢٠١٧/١٢/٢٠**

سادساً ـ مراقبة الامتحانات :

١- شارك ا.د ذنون الطائي و د. مها سعيد حميد وأ.م.د. عروبة جميل محمود بمراقبة الامتحانات النهائية في قسم التاريخ/ كلية الاداب/ جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٢- قيام أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي وم.د. هدى ياسين يوسف و م.د. محمد نزار الدباغ بمراقبة الامتحانات في الدور التكميلي في الموقع البديل ببرطلة في الدورين الاول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل الموقع الاصلي للجامعة.

سابعاً ـ المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

استفاد باحثو المركز من المصادر والمراجع الاجنبية التي توفرها المكتبة العلمية الافتراضية، في بحوثهم العلمية المقررة ضمن الخطة العلمية للمركز، وكما يأتي:

١. أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي:

A local Historian's Debt to al-Tabari The case of al –Azdi's Ta'rikh al-Mawsil chase F. Robinson.

٢. م.د. هدى ياسين يوسف:

Ata-Malik Al-juvayani and his method in his book The History of Jahan-Gushaay. Author .Ekhlas Elayadi.

٣. م. د. محمد نزار الدباغ:

The govermnors of Mosul according to al-Azdi's Ta'rkh Al mawsil. Hugh Kennedy.

٦. م.د.مها سعيد حميد

خلف غريب (الرحلات الجغرافية في التراث العربي الاسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين) ، ٢٠٠٩، بحث منشور في مجلة كان التاريخية ص ١٢.

صورة العدد (٤٨)

شارع النجفي في سبعينات القرن ٢٠

Mosuliyaat

Periodical CuLtural & Publical Magazine Issued by Mosul Studies Centre- Mosul University

Editing-in-Chief: Prof. Dr. Thanoon. Al. Taee

Editing Manager

Asst. Prof. Dr. Ahmad Q. Younis
Asst. Prof. Dr. Ali A. Mohamed

Consultative Board

Saad AL deen Khothor

Artristical Design: Editing-in-Chief
Printed by Computer Unit In Center

Address : Mosul Studies Center- Mosul University
P. O. Box: 11348
E. Mail: **admin.smo@uomosul.edu.iq**